دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التوجهات المستقبلية كدالة للتنبؤ بالكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة لدي عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والعاديين
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	جاب االله، منال عبدالخالق
المجلد/العدد:	مج19, ع64
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2009
الشهر:	يوليو
الصفحات:	307 - 357
رقم MD:	1009873
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الصحة النفسية، علم النفس الاجتماعي، الطلبة المتفوقون، التعليم الجامعي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1009873

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التوجهات المستقبلية كدالة للتنبؤ بالكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والعاديين

أ.م.د./ منال عبد الخالق جاب الله

أستاذ مساعد بقسم الصحة النفسية

كلية التربية ، جامعة بنها

ملخص البحث :

يلعب منظور الزمن المستقبلى والتوجه نحو المستقبل دورا بارزا بما يشتمل عليه من تقييمات وتوقعات مستقبلية ، يتدبر الفرد من خلالها آماله ومخاوفه، فليس منا من لم يخبر شعورا بالانشغال إزاء التوقعات المستقبلية وبخاصة مع ما يسود العالم اليوم من تغيرات متلاحقة تنبىء بمستقبل أكثر غموضا وألما.

وفى الدراسات السيكولوجية تمثل أنسقة الطموحات المستقبلية وبنيان الأحداث المتوقعة معايير أساسية تشكل بدرجة أو أخرى محددات الصحة النفسية للأفراد والنجاح فى الحياة، فالفرد الناجح هو القادر على استشراف المستقبل من خلال رؤية عقلية مثالية فريدة للمستقبل ولما سيبدو عليه الغد، ويتم ذلك بأن يستشعر الفرد طاقاته المحفزة ويعتد بامكاناته ويعتبرها قابلة للتحقيق والانجاز. وحيث الأسرة بيئة سيكولوجية اجتماعية تعليمية بها من الشروط والأحوال ما يجعل التوقعات الوالدية متغيرا حاسما فى تأثيره على جوانب شخصية الأبناء ، فإن هذه التوقعات تتشكل بدورها فى ضوء ما يمتلكه الآباء من مشاعر إيجابية أو سلبية عن ذواتهم ، ومستوى صحتهم النفسية ، ودرجة كفاءتهم الذاتية ، ومهاراتهم فى مواجهة الضغوط ، وكذا مكانتهم الاجتماعية ، ويدرك الأبناء هذه التوقعات باعتبارها مصادر للدعم والتشجيع والتواصل ، وقد يدركونها باعتبارها مصادر للتهديد والضغط والتحدى ، فينعكس ذلك على ادراكاتهم لما لديهم من كفاءة ذاتية سلبا أو إيجابا ، وكذا على ما يقدمونه من احتمالات واختيارات تتعلق بتوقعاتهم وتوجهاتهم المستقبلية فى مجالات المنافسات ومهام الإنجاز وإثبات الكفاءة الذاتية والتطلع إلى الفوز ونيل السبق.

وقد صيغت فروض الدراسة كما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية لصالح الطلاب المتفوقين .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء الكفاية الذاتية المدركة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء التوقعات الوالدية المدركة .

- توجد علاقة تنبؤية دالة بين التوجهات المستقبلية والكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة لدى طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين .

تكونت عينة الدراسة من (٧٠) من طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا ، (٢٥) من الذكور، و(٤٥) من الإناث ، و(١٠٧) من طلاب الجامعة من العاديين ، (٤١) من الذكور ، و(٦٦) من الإناث، تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢٢) بمتوسط عمرى ٢٠,٩ ، وقد استخدمت الباحثة محك التفوق فى التحصيل الدراسى باعتباره من أهم محكات اختيار المتفوقين ، وقامت بتحديد مجموع ٩٢% فأكثر فى امتحانات الثانوية العامة ، ثم أختارت من يقعون ضمن أعلى ٣٠% ممن طبق عليهم اختبار الذكاء العالى ، إعداد : السيد محمد خيرى ، وتم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة فيما يلى : مقياس التوجهات المستقبلية ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس التوقعات الوالدية المدركة ، وتم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات عن طريق الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS ، وجاءت فروض الدراسة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية لصالح الطلاب المتفوقين ، وفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء الكفاية الذاتية المدركة ، وفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء التوقعات الوالدية المدركة ، وعلاقة تنبؤية دالة بين التوجهات المستقبلية والكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة لدى طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين .

وقد نوقشت فروض الدراسة فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة ، وقدمت الباحثة عددا من التوصيات والبحوث المقترحة.

التوجهات المستقبلية كدالة للتنبؤ بالكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والعاديين

أ.م.د./ منال عبد الخالق جاب الله
أستاذ مساعد بقسم الصحة النفسية
كلية التربية ، جامعة بنها

مقدمة :

يلعب منظور الزمن المستقبلي والتوجه نحو المستقبل دورا بارزا بما يشتمل عليه من تقييمات وتوقعات مستقبلية ، يتدبر الفرد من خلالها آماله ومخاوفه ، فليس منا من لم يخبر شعورا بالانشغال إزاء التوقعات المستقبلية وبخاصة مع ما يسود العالم اليوم من تغيرات متلاحقة تنبىء بمستقبل أكثر غموضا وألما.

وفى الدراسات السيكولوجية تمثل أنسقة الطموحات المستقبلية وبنيان الأحداث المتوقعة معايير أساسية تشكل بدرجة أو أخرى محددات الصحة النفسية للأفراد والنجاح فى الحياة ، فالفرد الناجح هو القادر على استشراف المستقبل من خلال رؤية عقلية مثالية فريدة للمستقبل ولما سيبدو عليه الغد ، ويتم ذلك بأن يستشعر الفرد طاقاته المحفزة ويعتد بامكاناته ويعتبرها قابلة للتحقيق والانجاز.

وحيث المستقبل مصدر أساسى من مصادر القلق وعدم اليقين إزاء ما يحمله لنا ، فنحن نتطلع ونأمل ونتمنى ونضع الخطط ونأخذ حذرنا لنجعل المستقبل – إلى حد ما – أكثر قابلية للتنبؤ بما يحمله فى طياته.

والحقيقة الراسخة هى أن حياتنا تتحدد أو تتوجه بحسب ما نتطلع إليه فى مستقبلنا ، فكل فعل يأتيه الفرد يستلزم منه إيمانا راسخا بالمستقبل ، حتى أن الفرد عندما يختار أن ينسحب أو يهرب أو يتجنب فهو اختيار للمستقبل أو بناء على توجه للمستقبل ، والفرق بين أن يكون لك أو لا يكون تطلع مستقبلى هو الفرق بين أن تعيش حياتك لحظة بلحظة وبين أن تستثمر كل لحظة لأخرى تالية، فالتطلع إلى المستقبل ليس مجرد سلوك أو نشاط ولكنه الناتج المنطقى للتروى والتعقل فى اتخاذ القرار، وفى التعقل والتروى تعمل حقيقة واحدة : إنها النية أو القصد ، وهناك اختيارات أخرى منها الاستغراق فى الخيال أو التجنب أو التنبؤ لكنها جميعها استجابات غير مرضية أو مشبعة ، ولا تناسب التوجه إلى الغد المستقبلى .

مشكلة الدراسة :

برزت فى الآونة الأخيرة الحاجة إلى الاهتمام بمشكلات طلاب الجامعة وانعكاساتها على ما يتمتعون به من سواء أو ما يعانون منه من اضطرابات ، وبخاصة فئة المتفوقين الذين يدين لهم

المجتمع بالكثير لأنهم قادة المستقبل ومورد من موارد التخصص والثروة والقوة ، ويعتبر البعض مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة خلوا من المسئوليات والمطالب ، بينما يعتبرها البعض مرحلة حرجة تفرض تحدياتها وتفجر همومها ، وتولد مشاعر القلق المتعلقة بالتفكير المستقبلى والتخطيط له،... إضافة إلى غيابُ عميق الإيمان ، وطغيان الجانب المادى والصراع بين المجردات والحسيات ، وتجارب فى الماضى لا تخلو من آلام وخيبة أمل ، وامكانات فى الحاضر محدودة ، وتطلع إلى ما سوف يكشف عنه المستقبل من جديد ، وكل ذلك يعجز الفرد عن اتخاذ قرار محدد ومجابهة ما يطرأ أو يستجد من متغيرات ما لم يكن متسلحا بشعور ذاتى بالكفاية ومدعما بتوقعات والدية إيجابية.

وقد أوردت نتائج الدراسات تناقضا فيما بينها فى تحديد الفروق بين الجنسين فى التوجهات المستقبلية رغم إشارة تتفق عليها معظم الدراسات فى أن الأطر الاجتماعية الثقافية هى التى تجعل من الفروق بين الجنسين فروقا دالة ومميزة بما تشتمل عليه من عمليات توجيه وتشجيع تحكمها قوالب فكرية وعملية ، وهو ما يجعل البنين فى الأغلب أبعد فى توجهاتهم الممتدة وأقل ثراء وتنوعا من توجهات البنات التى تميزها قدرتهن على تدعيم العلاقات بالآخرين .

وقد أورد جرين وديبيكر(Greene& DeBacker,2004: 100) فروقا خمسة بين الجنسين فى التوجهات المستقبلية تتمثل فى دافعية الانجاز والانتاج المعرفى ، والقيم المحددة للسلوك وتصورات الذات المستقبلية والتوجه المستقبلى نحو الزمن .

وحيث الأسرة بيئة سيكولوجية اجتماعية تعليمية بها من الشروط والأحوال ما يجعل التوقعات الوالدية متغيرا حاسما فى تأثيره على جوانب شخصية الأبناء ، فإن هذه التوقعات تتشكل بدورها فى ضوء ما يمتلكه الآباء من مشاعر إيجابية أو سلبية عن ذواتهم ، ومستوى صحتهم النفسية ، ودرجة كفايتهم الذاتية ، ومهاراتهم فى مواجهة الضغوط ، وكذا مكانتهم الاجتماعية ، ويدرك الأبناء هذه التوقعات باعتبارها مصادر للدعم والتشجيع والتواصل ، وقد يدركونها باعتبارها مصادر للتهديد والضغط والتحدى ، فينعكس ذلك على ادراكاتهم لما لديهم من كفاية ذاتية سلبا أو إيجابا ، وكذا على ما يقدمونه من احتمالات واختيارات تتعلق بتوقعاتهم وتوجهاتهم المستقبلية فى مجالات المنافسات ومهام الإنجاز وإثبات الكفاية الذاتية والتطلع إلى الفوز ونيل السبق ، ويلقى مفهوم الكفاية الذاتية فى السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا فى مجالات علم النفس النمائى وبرامج الارشاد ودراسات التدخل يستهدف تحديد العلاقة بين الكفاية الذاتية والاهتمامات الشخصية والمهنية واختيارات الدراسة المستقبلية والأداء على اختبارات القدرات ومقاييس تقدير الذات ومستويات الانجاز .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

- ما طبيعة التوجهات المستقبلية لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين وهل تختلف لدى كل منهما ؟
- هل تختلف التوجهات المستقبلية لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين باختلاف ما لديهم من كفاية ذاتية مدركة ؟
- هل تختلف التوجهات المستقبلية لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين باختلاف ادراكهم للتوقعات الوالدية ؟
- هل توجد علاقة تنبؤية دالة بين التوجهات المستقبلية والكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين ؟

أهمية الدراسة :

أهم ما يميز طلاب الجامعة ادراكهم الأكثر تحديدا لأهمية الوقت ومعنى الالتزام به والحفاظ عليه ، كما أنهم يعرفون حق المعرفة معان أخرى كالمسئولية وبذل الجهد ، وكلها أمور هامة ترتبط ارتباطا أساسيا بالتوجه المستقبلى والنجاح فى الحياة ، وتتمثل أهمية الدراسة الحالية على المستوى النظرى فى محاولة رصد العلاقة التنبؤية الدالة بين التوجهات المستقبلية لدى طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين وبين ما لديهم من ادراكات للكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية ، أما على المستوى التطبيقى فإن الكشف عن هذه العلاقة يدعم مجالات الارشاد النفسى والأسرى والمهنى وبرامج التدريب والدراسات العملية التى يجب أن توجه لطلاب الجامعة لمساعدتهم على ربط شخصياتهم واهتماماتهم وقدراتهم بما لديهم من توجهات مستقبلية وأدوار مجتمعية.

مصطلحات الدراسة :

التوجهات المستقبلية : هى تطلعات الفرد الشخصية والاجتماعية والمهنية والتى تتشكل وفقا لمحددات ذاتية وموضوعية تدعمها آماله وطموحاته وتربكها مخاوفه وإحباطاته فتكون إما واضحة ومحددة أو غامضة ومشوشة (الباحثة) .

الكفاية الذاتية المدركة : هى تقدير الفرد ذاتيا لما لديه من قدرات انفعالية ومعرفية ، ولما يمكنه بذله من جهد ومثابرة فى انجاز مهام محددة وفى مواجهة مواقف الضغوط التى تعترضه لتحقيق نجاح منشود (الباحثة) .

التوقعات الوالدية المدركة : هى رسائل يتلقاها الأبناء من الآباء من أجل بذل الجهد لتحقيق النجاح واحراز الأفضل دوما ، وقد تكون لدى البعض بمثابة دافع حافز تدعيمى ، ولدى آخرين تحديات وضغوطا ، ولدى فئة ثالثة تهديدات تثير الخوف والتشكك وتزعزع ثقة الفرد بنفسه (الباحثة) .

الاطار النظرى :

- التوجهات المستقبلية :

يقول كوتل (Cottle,1969:424) :" السلوك الانسانى نشاط مستقبلى التوجه بالحتمية حتى فى أكثر أشكاله بساطة ومباشرة ، وعليه فإن محاولة انكار البعد المستقبلى فى أى سلوك صادر عن الفرد هو بمثابة محاولة للدوران حول الذات تترك الفرد فى نقطة البداية من غير تقدم ولا انجاز ، وقد يؤجل الفرد التطلع إلى المستقبل أو يتجنب مواجهته إلا أنه عندئذ ينكر حقيقة واحدة هى حقيقة وجوده ومعنى هذا الوجود ، ودراسة التطلعات أو التوجهات المستقبلية هى دراسة ما ينتويه الفرد وما يتوقعه مستقبلا ."

وقد كان ورود مفهوم التوجه المستقبلى لأول مرة فى مجلة علم النفس الدولية (١٩٨٣) وذلك فى إطار دراسة بحثية عن أهمية الوقت وأهمية تنظيمه واستثماره كسلوك يستهدف حفظ البقاء والاستمرارية ، ودرست فى إطار ذلك مفاهيم عدة مرتبطة كأبعاد الوقت ، والعلاقة بين الأساليب المعرفية والمستوى الاجتماعى الاقتصادى ، والقدرة على تأجيل الاشباع والتماسك ، واختلاف طبيعة العلاقة بين كل ذلك وتوجهات الفرد المستقبلية باختلاف جنس الفرد (Gjesme,1983: 347) .

كما أورد ستراثمان وآخرون (Strathman et al .,1994:747) مصطلحا وثيق الصلة هو تدبر أو اعتبار العواقب المستقبلية ، والذى يمثل فارقا فرديا محددا للمدى الذى يعتبره الأفراد لما يترتب على أفعالهم من عواقب قريبة أو بعيدة المدى..

واستمرت دراسات عديدة تركز على الوقت باعتباره منطلق توجه الأفراد المستقبلى ، وعرضت دراسة شاناهان وفلاهيرتى (Shanahan& Flaherty,2001:390) نماذج دينامية لاستثمار الوقت بما تعكسه من مستويات الهوية الفردية الاستقلالية عبر مراحل حياة الفرد المختلفة، وفى مجالات متنوعة بين العمل المدرسى وخطط التواصل مع الجنس الآخر واقتناص فرص العمل .

ويشرح بولكنين ورونكا (Pulkkinene& Ronka ,1994 : 265) منطلقات ثلاثة لدراسة توجهات الأفراد المستقبلية هى : الإدراكات الذاتية لمستوى أو درجة الضبط ، تشكيل الهوية الفردية ، والأهداف المستقبلية ، وذلك فى إطار دراسات وظيفية فى علم النفس التوافقى ومجال الخبرات .

ويضيف لانج (Lang,2002 :658) أبعادا أخرى فى دراسة التوجهات المستقبلية للأفراد متضمنة الصور الحالية، التمنيات ، الآمال ، المخاوف ، ويشرح كيف يخطط الفرد لنفسه أهدافا مستقبلية تأثرا بخبرات حياتية سابقة وتطلعا إلى حياة تالية .

إن التوجهات المستقبلية هى نوافذ نستطلع منها الغد ، ونرصد فى تطلع ما يمكن أن يصبح حقيقة فيما بعد ، ولاشك أن ذلك يتطلب منا تركيز طاقاتنا الانسانية لاختصار أزمنة الحاضر والوصول إلى المستقبل فى حالة يقل فيها الشعور بالقلق ،

وهى فكرة بلورها كوزس وبوزنر (Kouzes& Posner,1996 :15) فى إشارتهما إلى أن التوجهات المستقبلية هى تطلعات وتخيلات وعمليات عقلية نتخيل فيها صورا وحالات ، ونبتكر ونخترع المستقبل ، وكل ذلك يبدأ – برأيهما– برغبة غامضة فى التحدى للذات أو للآخرين ، وأنه يتم على مرحلتين :

– السعى إلى التميز : ويستهدف تحقيق الكمالية والمثالية فى تفاؤل وأمل استنادا إلى ما هو ممكن لا ما هو محتمل ، وتطويرا لما هو قائم وابتكارا لما هو جديد.

– تحمل المسئولية : فالتطلع إلى المستقبل يعنى الشعور بالمسئولية عن تحديد الغايات ورسم النهايات وبلوغ القمم لدى فرد يعتبر ذاته مختلفا عن الجميع ، وبذلك يكون التوجه المستقبلى فى أعلى درجات سلم تفضيلات القيم وترتيب الأولويات فى عالم يسوده احترام الذات والحرص على سعادة الجميع.

وقد لخص كوزس وبوزنر الخطوات العملية التى تتم من خلالها المرحلتان السابق الاشارة إليهما متمثلة فيما يلى:

– التفكير فى الماضى لتذكر نقاط القوة ونقاط الضعف.

– تحديد الرغبة الحقيقية فى الانجاز فى صورة مهام ذات أولويات.

– سؤال الفرد لنفسه عما يجعله يشعر بالفخر ، وعن أعظم اسهام يمكن تقديمه ، وعن كيف يكون مختلفا عن الآخرين....

– تحديد صورة المستقبل باختيار شعارحاكم ونموذج أو مثال للاحتذاء

– العمل على تحقيق التطلعات بعد عقد النية واستثارة الحماس.

– اختبار الفروض وما أمكن تحقيقه بالفعل طلبا للاستشارات العلمية والفنية.

ويخلص كوزس وبوزنر إلى رسالة قصيرة موجهة لكل من لديه توجه مستقبلى :" كن صانع مستقبل ، كن ايجابى النظرة ، وحتى لو لم يكن الطريق إلى المستقبل واضحا ممهدا ، فالمكتشفون لم يكن لديهم سلاح إلا حلم من اليوم عن الغد وصورة مستقبلية وتطلع آت ، وقد عرفوا ولاشك كيف يوظفون طاقاتهم الانسانية لتحقيقه"

التوجهات المستقبلية فى ضوء الكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية :

يجتهد الباحثون فى مجال دراسات الذات لتحديد مفاهيم عدة تتداخل فيما بينها ، فأوجه التشابه والاختلاف عديدة لا حصر لها بين مفهوم الذات والكفاية الذاتية ، حيث التركيز على قدرة ذاتية

مدركة وممارسة فعلية لخبرات الضبط والسيطرة ، مع الأخذ فى الاعتبار التأثير الفعال للمقارنة الاجتماعية والتقييمات الخارجية من الآخرين .

ويعرف جاكوب (Jacob,2003 :86) الكفاية الذاتية بأنها مكون سيكولوجى دينامى منفتح للتغيير سلبا وإيجابا بحسب متغيرات موقفية وعوامل تتعلق بمهام محددة ، وهو ادراكى ذاتى فردى، وليس بالضرورة انعكاسا لواقع فعلى ، وقد يكون إيجابيا فعالا فى موقف معين ، وينقلب سالبا معوقا فى موقف آخر ، فهو معالجة معرفية تتشكل بناء على خبرات الفرد عن ذاته وتوقعات الآخرين له .

بينما يعتبرها ليجانجر وآخرون (Leganger et al ., 2000: 55) مجددا هاما لما يتخذه الفرد من قرار بالبدء فى عمل محدد لأنه يوجه نية الفرد لما يبذله من جهد ولما يتواصل به من مثابرة وحماس وعطاء فى مواجهة صعوبة أو عقبة أو مهمة ما مهما تدخلت متغيرات ذات تأثير على هذا القرار، وفى ذلك انعكاس لرؤية تنبؤية لما يمكن أن يكون عليه شكل السلوك المستقبلى.

وفى كتابه " الكفاية الذاتية : ممارسة الضبط" قدم باندورا مفهوم الكفاية الذاتية العام ١٩٧٧ فى إطار نظرية التعلم الاجتماعى – حيث لعب المفهوم دورا أساسيا فى تطوير النظرية ذاتها إلى العام ١٩٨٦ – وقصد به حكم الفرد وتقييمه لذاته من حيث القدرة على أداء عمل أو مهمة أو انجاز لتحقيق هدف محدد ، كما حدد العلاقة بين درجة شعور الفرد بكفايته الذاتية ومتغيرات عدة منها حالته الصحية وسويته النفسية واختياره لأسلوب فى المواجهة دون آخر ، ودافعيته ومثابرته فى إنجاز مهمة ما ، وعمليات اتخاذ القرار بشأن توجهات مستقبلية ،-وكل ما سبق يعكس ثقة الفرد بنفسه واختياره لأنشطة وعلاقات ، والتزامه بمعتقدات حول معدلات أدائه وإنجازه فى موقف بعينه، ويرسم ملامح واقعه والبيئة من حوله ، كما يلعب دورا أساسيا فى تصورات الفرد وتقييماته لأهمية الوقت وقدر الجهد الذى يمكن أن يبذل لمواجهة موقف بعينه (Bandura, 1982 :122) .(Bandura, 1997 : 66)

وتتشكل أو تتحدد الكفاية الذاتية نتاج عملية معقدة تتفاعل فيها متغيرات عدة منها : خبرة الفرد السابقة سلبا أو إيجابا فى موقف مماثل ، الدروس المستفادة من خبرات الآخرين ، وتوقعات الآخرين كتغذية راجعة .

وفى رأى بونج وسكالفيك (Bong& Skaalvik,2003 :20) أن بالإمكان فصل الكفاية الذاتية كمكون ذى أبعاد وعمليات متضمنة بالتركيز على جذب الأفراد للانشغال بمعايير أكثر تنوعا ومرونة فى تقييم الذات والحكم على كفايتها، والفصل بين العقل والوجدان فى مرجعيات التقييم التى تحددها معايير صارمة أو تطلعات وأهداف مرجوة ، وكذا خبرات من الماضى وتطلعات نحو المستقبل .

وانطلاقا من نظرية التعلم الاجتماعى وعملياتها يمكن النظر إلى الكفاية الذاتية باعتبارها معتقدا رئيسيا وعميقا تتشكل من خلاله وبه معتقدات الفرد وتوقعاته لامكانات وانجازات مستقبلية تجاه أحداث الحياة على اختلافها ، وذلك فى تفاعل دينامى يوظف قدرة الفرد على ضبط ذاته ومهاراته فى التفكير والتحليل والتخطيط والتواصل ، ومهاراته فى الابتكار والاستباق والتطلع والتوقعات المستقبلية ، وهو ما يجعل العلاقة بين درجة الشعور بالكفاية الذاتية والتنظيمات والاختيارات والطموحات والتوجهات المستقبلية جميعها نتاج تفاعل بين ادراكات الفرد لذاته وأفكاره وانفعالاته وأفعاله ومتغيرات الموقف البيئية من حوله (Leganger et al., 2000:60) .

ويربط جاى وآخرون (Guay et al .,2003 : 169) بين حالة التشكك أو الحيرة والتردد حيال المستقبل كشكل من أشكال التوجه المستقبلى وبين نظرية فى تحديد الهوية والكفاية الذاتية المدركة وكذا درجة الاستقلالية.

وسبقهم مولتون وآخرون (Multon et al ., 1995: 80) إلى الاشارة إلى أن الأعلى فى مستويات الكفاية الذاتية يعبرون عن مستويات أكبر من التصميم والإرادة بشأن التوجهات المستقبلية، ويعبرون عن الرضا عن هذه التوجهات ، ويظهرون قدرا أكبر من الفهم لهذه التوجهات ودراية أوسع بعدد من الاهتمامات ويقدرون أهمية عملية اتخاذ القرار ، أما الأقل فى مستوى الكفاية الذاتية فهم الأقل فى التوقعات بشأن تحقيق أهداف الحياة المستقبلية والأكثر تركيزا على الجوانب السلبية فى ذواتهم والأقل إظهارا للحماس والطاقة والتركيز والرغبة فى التغيير.

ويلقى مفهوم الكفاية الذاتية فى السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا فى مجالات علم النفس النمائى وبرامج الارشاد ودراسات التدخل يستهدف تحديد العلاقة بين الكفاية الذاتية والاهتمامات الشخصية والمهنية واختيارات الدراسة المستقبلية والأداء على اختبارات القدرات ومقاييس تقدير الذات ومستويات الانجاز وحالة القلق و..... وهو اهتمام تبلور بشكل أساسى مع اعداد وتقديم اثنين من المقاييس الشهيرة هما: مقياس الكفاية الذاتية : اتخاذ القرار المستقبلى. إعداد : تايلور وبيتز Taylor & Betz,1980 ومقياس الكفاية الذاتية إعداد : بيتز وهاكيت Betz& Hackett,1983 واللذين يستخدمان بشكل واسع فى دراسات التركيز على التخطيط المستقبلى والمهنى والعلاقة بين الكفاية الذاتية وطموحات وتطلعات والتزامات الفرد المستقبلية (In: Hansen,1997: 2-4) .

يذكر هويل وشيريل (Hoyle & Sherril,2006) أن درجة الكفاية الذاتية لدى الفرد تحدد قدرته على تنظيم ذاته وتؤثر على دافعيته وسلوكه ، وتدعم توجهاته وتطلعاته المستقبلية وترسخ قيمه الإيجابية.

وترى ساندى (Sandy,2007 :4) أن الكفاية الذاتية بما تنطوى عليه من اعتقاد تفاؤلى

بامكانية القيام بالأعمال الجديدة والمهام الصعبة تفعل عملية تحديد الأهداف واستثمار الجهود والإصرار والمثابرة فى مواجهة العقبات والتوافق مع متغيرات مختلفة .

وبرأى باكتشينى وماجليلو (Bacchini & Magliulo,2003 :340) أن متغيرات عدة فى عملية التنشئة الاجتماعية تسهم فى تشكيل درجة الشعور بالكفاية الذاتية أهمها أساليب المعاملة الوالدية.

أما ميمت (Mehmet,2007 : 780) فيشير إلى متغيرات منبئة بالكفاية الذاتية منها: درجة التواصل مع الوالدين ، درجة التواصل مع الأقران ، مهارات حل المشكلة ، إدراك التوافق الزواجي للوالدين والعلاقات البين شخصية للأمهات .

إن الأبناء بالنسبة لآبائهم أهم الأشخاص فى حياتهم ، فهم مصدر استثارة لأعمق المشاعر والحساسية البالغة ، وهم الأجدر بكل اتجاهات الحماية والتأييد ، وهم أيضا من تحمل عليهم جميع الذكريات والمخاوف والإحباطات ، وكذلك التوقعات والتطلعات والخبرات الإيجابية والسلبية من الماضى إلى الحاضر، ولكن هل يدرك الآباء فى كل ذلك مسلمة أساسية تفرض حقيقة لا جدال فيها: الأبناء كائنات مستقلة لديهم إمكانات وقوى ، ومشاعر وإحساسات ، وقابلية للإستجابة والتأثر، وتوجهات ذات طابع ارتقائى مستقبلى ، إن الآباء الذين يدركون ذلك إنما يتخففون من كثير من قلقهم ويكونون مصدر توقعات إيجابية لأبنائهم .

وهو ما يقودنا إلى إلقاء الضوء على ثانى المتغيرات الأساسية التى تلعب دورا ذا تضمينات استباقية فى استطلاع التوجهات المستقبلية التى تصل بالفرد إلى حلول لمشكلاته ومواجهة لصراعاته وهو التوقعات الوالدية وذلك بعد أن عرضنا للكفاية الذاتية ، وذلك لتوضيح كيف يتفاعلان معا لاكساب الفرد مهارات عدة تدعم توجهه نحو استبصار تكاملى يشمل جوانب معرفية وانفعالية وسلوكية تحقيقا لأهداف محددة.

وقد تناول كابلان وآخرون (Kaplan et al .,2001: 364) التوقعات الوالدية بالدراسة باعتبار الأسرة بيئة اجتماعية تعليمية بها من الشروط والأحوال والمتغيرات ما يجعل من التوقعات الوالدية متغيرا حاسما فى تأثيره على عديد من جوانب شخصية الأبناء ، وتتشكل التوقعات الوالدية سيكولوجيا فى ضوء متغيرات نفسية واجتماعية تتعلق بشخصيات الوالدين أنفسهما والمناخ الأسرى الذى تتحدد ملامحه فى اختلاف من أسرة إلى أخرى.

ويضيف كابلان وآخرون :" تتشكل التوقعات الوالدية للآباء تجاه أبنائهم فى ضوء ما يملك هؤلاء الآباء من مشاعر إيجابية أو سلبية عن ذواتهم ، ودرجة اعتبارهم أو تقديرهم لذواتهم ، ومستوى صحتهم النفسية ودرجة كفايتهم الذاتية ومهاراتهم فى مواجهة الضغوط ، ومكانتهم الاجتماعية، هل بامكانهم أن يكونوا أكثر توافقا وتواصلا وتدعيما للأبناء ، وما إذا كانت تتاح لهم

فرص اشباع حاجاتهم الملحة أم لا ، وهل هم بالفعل نماذج للاقتداء يتمثلها الأبنـــاء ، كـــل تلـــك عوامل تؤثر على ادراك الآباء لأبنائهم وما يكونونه من توقعات والدية تجاه مستقبل هؤلاء الأبناء، وما يقدمونه من احتمالات واختيارات ذات أفضلية تتعلق بالتوجهات المستقبلية وتحقيـــق النجـــاح المستقبلى.

ويؤكد هوتش (Hoch,2002 :10) أن للتوقعات الوالدية فى مجال المنافسات ومهام الإنجـــاز وإثبات الكفاية الذاتية والتطلع إلى الفوز ونيل السبق دورا هاما ومميزا.

ويتفق بوتشمان ودالتون (Buchman& Dalton,2002 : 100) علـــى أن الكفايـــة الذاتيـــة للأبناء وطموحاتهم الأكاديمية والمهنية تتشكل فى ضوء تأثيرات وتوقعات والدية.

كما يتفق كل من ماك أردل ودودا (Mc Ardle & Duda,2004 :770) وفالينت وآخرون (Valiente et al .,2004 :100) وكذا بوش وآخرون (Bush et al .,2004 : 50) وايزنبرج وفالينت (Eisenberg & Valinete,2004 : 319) على أن كفاية الأبناء الذاتية ومستوى تقديرهم لذواتهم ودافعيتهم وكذا اتصافهم بالكمالية ، وقدرتهم على مواجهة الضغوط بأساليب بنائية ايجابية، والقدرة على ضبط الانفعالات والتوجه الاستقلالى واستثمار مصادر القوة ، كل ذلك يتحـــدد إلـــى درجة بعيدة بما لدى هؤلاء الأبناء من ادراك ايجابى للعلاقات الوالدية والسلوكيات التنبؤية والمناخ الأسرى ، ولما لدى الآباء من قدرة على الضبط والسيطرة الحازمة ، ولما يبدونه من نقد والدى ، ولما يعبرون عنه من توقعات وتطلعات مستقبلية فى اطار من الدعم والتأييد .

ويشير كابرارا وآخرون (Caprara etal.,2005 : 72) أن لإدراك الأبناء للعلاقات الأسرية بين الوالدين وأفراد الأسرة ، وللتوقعات الوالدية تأثير على مستوى الكفاية الذاتية للأبناء.

ولدعم هذا الناتج يلزم التأكيد على مفهوم القدرة والسيادة والتشجيع على تحقيق تغييرات بسيطة وأهداف واقعية بدلا من اليأس بشأن أهداف مستحيلة ، كمـــا يلـــزم تغييـــر الأفكـــار اللاعقلانيـــة والتحريف الادراكى إن وجد بشأن الكفاية الذاتية ، والتخفيف من الانتقـــادات الذاتيـــة والتقييمـــات السالبة ، والتدريب على مواجهة خبرات الفشل من غير تركيز على اعتبارهـــا خبـــرات ذاتيـــة ، وتسليط الضوء على نجاحات الفرد التى تدعم مفهومه عن كفايته الذاتية ، وصـــولا بـــالفرد إلـــى استباق أو تطلع أو توجه مستقبلى تفاؤلى إيجابى قريب أو بعيد المدى.

ويعتبر كثير من الآباء أن علاقاتهم بأبنائهم تستلزم امتلاكهم لمهارات نمائية تطوريـــة تـــدعم استمرارية هذه العلاقة وتواكب التغيرات التى تحدث للأبناء ، وبخاصة فيما يتعلق برغبة الأبنـــاء فى الاستقلالية وامتلاك توجهات مستقبلية مستقلة، وتأسيس علاقات شخصية واجتماعية .

ويبرز التحدى بصورة تلقائية مع تجاوز الأبناء المرحلة الانتقالية إلى أعتاب الرشد واكتمـــال النمو وما يصحب ذلك من صعوبات فى التوافق ، فالتوجهات المـــستقبلية ليـــست مجـــسدة فقـــط

للانفلات من أسر الوالدين ، ولكنها نتاج تفاعل وحوار وتبادل للآراء والعلاقات ، وفى حال كانت العلاقة الوالدية بالأبناء تتصف بقدر من الاضطراب فإن حركة الأبناء نحو الاستقلالية والتوجهات المستقبلية ستموج هى أيضا بقدر من الاضطراب والعكس أيضا يتمثل فى علاقة والدية إيجابية سوية تمكن من تبنى توجهات مستقبلية تفاؤلية وخطط مستقبلية واضحة.

وفى الأجواء السوية تبدأ عملية تشجيع الأبناء على أن يمتلكوا توجهات مستقبلية من مرحلة الطفولة ، حيث يتابع الوالدان فى أبنائهما التغيرات النمائية التى تحدث ، ويشاركونهم فى تنمية مهاراتهم وانجاز مهامهم مما يؤسس لتوجهات مستقبلية ، ومع استمرار هذا الدور فى حياة الأبناء تكون للعلاقة الوالدية دورها فى مسار التوجهات المستقبلية لدى الأبناء .

ويشرح تريادTriad,1993 : 760)) كيف يكون التوجه نحو المستقبل دالة على قدرة الفرد على معالجة الصراع وتبادل العلاقات مع الآخرين فى تتابع نمائى يجاهد فيه الفرد لاثبات كفايته الذاتية وتأكيد استقلاليته ، وهى انجازات تدعمها علاقات والدية ذات ملامح محددة وتدفعها متغيرات شخصية واجتماعية متداخلة .

وقد ركزت دراسات عدة على العلاقة بين التوجه نحو المستقبل وغيره من المتغيرات كالاضطراب النفسى والانحراف السلوكى ، وأكدت دراسات ترومسدورف (Trommsdorff,1983) ، وبولكين ورونكا (Pulkkinen& Ronka,1994) على وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التوجه نحو المستقبل ودرجة أعلى من الكفاية الذاتية والشعور بالمسئولية ونمو الهوية باعتبارها جميعا متغيرات دالة على وجود توجه مستقبلى .

وأضافت دراسة ماكابى وبارنيت (Mc Cabe& Barnett,2000b : 500) أن للتوجهات المستقبلية علاقة ارتباطية دالة ببعض المتغيرات والعوامل الأسرية منها : العلاقة بالأم ، الدعم العائلى ، وعملية التنشئة الاجتماعية وما يتم خلالها من توجيه نحو التطلع إلى المستقبل وقد سبق ترومسدورف (Trommsdorff,1983 : 381) إلى تأسيس نظرية تفاعلية للعلاقة بين التوجهات المستقبلية وعملية التنشئة الاجتماعية بما تشتمل عليه من تنمية للجانب العقلى وتدعيم للجانب الاجتماعى وانعكاس ذلك على نوعية وطبيعة التوجهات المستقبلية.

وللتوقعات الوالدية بما تشتمل عليه من تأييد ودعم دور فى تشكيل هوية الأبناء واكتسابهم درجة من درجات الوعى بالذات والشعور بالكفاية الذاتية وهو ما يدعمه شعور بالارتباط والأمن يدفع الأبناء إلى تطلعات مستقبلية ، والوالدية السوية هى التى تفسح المجال للأبناء بقدر أكبر من التشجيع على الاستقلالية والانفتاح لمزيد من الوعى بالإمكانات وتطوير الذات.

ويشرح سارتور ويونس (Sartor & Youniss,2002 : 230) ومارتينز (Martinez,2002 : 128) ذات الفكرة انطلاقا من نظريات التعلم الاجتماعى وتأكيداتها على دور النمذجة فى التعلم،

وكذا أهمية الدعم والتأييد والتغذية الراجعة وعمليات التشجيع والتوجيه والمساعدة والمكافأة التى يقوم بها الوالدان فيكون لها أكبر الأثر على قدرة الأبناء على تنظيم ذواتهم وتشكيل تطلعات مستقبلية.

ويصف كولينز وباربر (Collins& Barber,2005 : 300) كيف تمثل التوقعات الوالدية مصادر ترسل من خلالها رسائل تعبر عن أهمية وقيمة النجاح وبلوغ الأهداف انطلاقا من تحديد الأبناء لمعدلات أداء ومستويات قدرات معينة من خلال هذه التوقعات ، ويشير إلى أنها عملية تأخذ مكانها فى مرحلة باكرة من حياة الأبناء ، وتحرك دافعية هؤلاء الأبناء وتدعم توجهاتهم المستقبلية الايجابية ، وبخاصة إذا تمت فى بيئات تدعم العلاقات التنافسية وتشجع على استثمارها وتستثير مصادر الضغوط فيها للوصول إلى أفضل مستويات الأداء و أعلى معدلاته.

وحدد وينى وييى (Winnie& yeh,2005 : 340) عوامل شخصية متعلقة بالكفاية الذاتية وأخرى مرتبطة بالصراع الأسرى ، وأكد على تأثيراتها الدالة سلبا وإيجابا على درجة الثقة أو اليقين التى يمكن أن يحوزها الفرد عند اتخاذه قرارا حيال المستقبل .

ويضيف رايس وآخرون (Rice et al .,2005 : 582) شكلا آخر لهذه العوامل مشيرا إلى اتصاف الوالدين بالكمالية السوية أو العصابية وما لها من تأثير على ما يمنحونه للأبناء من شعور بالأمن وتواصل دافىء وانعكاس ذلك حتما على توجهات الأبناء المستقبلية وما يرسمونه من توقعات .

ويبرز جاكوبس وآخرون (Jacobs et al .,2006 : 395) نموذجا قدمه إيسلس وآخرون Eccles et al .,1982 يعرف بنموذج التنشئة الوالدى Parent Socialization Model والذى يؤكد على الدور الهام الذى يلعبه الوالدان أثناء عملية التنشئة الوالدية والذى يتحول من مجرد مشاركة الأبناء فى الاهتمامات والتعريف بفرص الدراسة والعمل ، وتقديم أشكال النمذجة إلى التشجيع والتوجيه لأنشطة وممارسات موجهة ودأعمة لاهتمامات وتوجهات بعينها يتبناها الأبناء ويتخذون قراراتهم المستقبلية فى ضوئها ، وبمرور الوقت يطور الأبناء مستويات مختلفة من الاهتمام تصبح فارقة فى القرارات المستقبلية ، وتكون الكفاية الذاتية المدركة للأبناء حاسمة فى اتخاذ هذه القرارات .

تحددت فيما سبق الجوانب المختلفة للتوجه المستقبلى وعلاقته بغيره من متغيرات الشخصية الانسانية وجوانبها الاجتماعية ، وتبين كيف أن التوجه المستقبلى هو قدرة على التنبؤ أو التوقع ، هو قدرة على التخطيط والتنظيم استنادا إلى أسلوب معرفى مميز ، هو سعى حثيث لتحقيق رغبة أكيدة فى غزو المستقبل وتحديد أهدافه المرتقبة ، إنه باختصار جهد متواصل نحو مزيد من التوافق

بين الفرد وعالمه شريطة أن يكون متسلحا بشعور ذاتى بالكفاية الذاتية ومدعما بتوقعات والدية إيجابية .

الدراسات السابقة :

- الدراست التى تناولت التوجهات المستقبلية فى علاقتها بغيرها من المتغيرات:

تناولت دراسة **ستيفنس وآخرون (Stevens et al .,1992)** عمل المراهقين وتوجهاتهم نحوالمستقبل فى مقارنة بين الجنسين من المراهقين من حيث تطلعاتهم وخططهم حول الإنجاز ، الحياة الأسرية ، وغيرها من مجالات حياة الراشدين ، وتختبر العوامل التى تؤثر على هذه التوجهات وبخاصة خبرة الالتحاق بالعمل أثناء هذه المرحلة ، طبقت الدراسة على (١٠٠١) من طلاب المدارس ، وأشارت النتائج إلى أن توجهات الطالبات نحو المستقبل متدنية منخفضة إزاء الأداء الأكاديمى، وأن الأولاد أكثر استبصارا واستيضاحا للتوجهات المستقبلية فى ترابط وتكامل بين الحياة الأسرية والمهنية والعملية ، وأن خبرة العمل بالنسبة للأولاد أكثر ثراء وتدعيما للتوجهات المستقبلية منها لدى الطالبات اللاتى تعتبرنها عائقا يحول دون توجه مستقبلى واضح وإيجابى ، كما أن الأولاد يعتبرون خبرة العمل فرصة للتوجه التفاؤلى وتدعيم مبادىء الالتزام وتنويع مصادر الاهتمام والاثراء الشخصى المستقبلى.

أما دراسة **أولسون (Olson,1996)** فهى دراسة تتبعية ارتقائية طبقت على عينة من (٧٠٠٠) من طلاب الصفوف الدراسية السادس، الثامن، العاشر، الاثنى عشر، من مدرسة فى ١٢ مدينة حتى عمر الثلاثين عاما واستهدفت معرفة كيف تتشكل وتتطور التطلعات المستقبلية فى ظل الأسرة ومع الأصدقاء والمجتمع ، وكشفت نتائج الدراسة عن أن تطلعات المراهقين فى معظمها تطلعات تفاؤلية بزاقة تقفز إلى المهن ذات الحيثية والمستقبل الباهر الذى يكفل مكانة اجتماعية اقتصادية متميزة ، إلا أنه عندما طلب منهم تقديم ما لديهم من معلومات وإحاطة عن شروط أو متطلبات أو مهام يجب أن يكونوا على وعى بها فإنهم يعجزون عن ذلك ، وهو ما يعنى أن برامج الإرشاد المهنى يجب أن تكون أكثر تنوعا وامتدادا لتوفير هذه المعلومات ومساعدة الطلاب على الوقوف على ما يلزمهم من مهارات ، وفى اطار تفسير نتائج الدراسة وتحليلها كانت هناك إشارة إلى التطور الذى طرأ على تطلعات الأبناء مقارنة بأجيال سابقة كان كل تركيزها على مهن الآباء، ومستويات أعلى فى مجال التعليم والكسب المادى ، وهو ما لم يعد سائدا فى الوقت الحالى ، وإلى انسلاخ الأبناء بدرجة واضحة عما تعيشه الأسر التى ينتمون إليها من حاضر يرون أنه لايجب أن يكون ذا تأثير على توجهاتهم وتطلعاتهم المستقبلية ، وتلعب الضغوط الاجتماعية والاقتصادية دورا فى توجه الطلاب من حيث ما تفرضه من متطلبات وفروض الأمر الذى يجعل التوجه المستقبلى

أكثر تحديا وانفتاحا واتضاحا أو عكس ذلك تماما ، كما كان للأصدقاء أيضا دور فى تشكيل هـذا التوجه ، وكان للمجتمع وأحوال سوق العمل به تأثير محدد بدرجة أو أخرى.

أما دراسة ماكلويد وبيرنى (McCleod & Byrne,1996) فتناولت القلـق والاكتئـاب و علاقتهما بتوقع الخبرات المستقبلية السلبية والإيجابية، واستخدمت مجموعة تجريبية يعانى أفرادها من القلق والاكتئاب وأخرى ضابطة من العاديين، وأشارت النتائج إلى أن القلق والاكتئاب يجعـل الأفراد أكثر توقعا لتجارب مستقبلية سلبية من العاديين .

وقدمت دراسة مارشال وأرفاى (Marshall & Arvay,1999) سؤالا مفتوحا لعينة مـن الشباب من الجنسين نصه كالتالى:" عندما تفكر فى المستقبل : كيف يمكنك أن تتخيل شكل الحياة ؟" كما طلب منهم القيام بسرد قصص عن المستقبل تتحدد فيها اختياراتهم المستقبلية ، وبعـد تحليـل الاستجابات أشارت نتائج الدراسة إلى أن الفتيات أكثر حماسا للاجابة عن الأسـئلة التـى تتعلـق بالمستقبل وقدمن اجابات مفصلة عن المستقبل المهنى وكن أكثر تركيزا على اسـتكمال الدراسـة والالتحاق بالعمل ، ثم تأتى فكرة الزواج وضمان الأمن والثراء المادى والاسـتقلالية ، وسـجلن تطلعات إلى مهن أكثر سموا ورفعة من البنين ، وكان للوالدية مكانها لديهن على ألا تعوق تطلعات المستقبل المهنى ، وأشارت بعض منهن إلى فكرة العمل نصف الوقـت لحـل مـشكلة صـراع الأدواروكن على وعى تام بهذه المشكلة ، أما استجابات البنين فقد جاءت لتعكس غضبهم وسخطهم بسبب ما يعتقدون أنه أصبح سائدا مثل تفوق البنات عليهم وسيطرتهن على مهن هم الأولـى بهـا وعن عدم توازن القوى فى الوقت الحالى وتراجع الصورة المثالية التى كانت سائدة عن الذكور فى المجتمعات حيث أنهم لم يعودوا أكثر حماسا ولا أكثر قوة ولا أكثر سيادة ، وجاءت تـصوراتهم عن الصورة المستقبلية للفتيات أكثر اشراقا وكمالية و جاذبية . وجاء فى تحليل القائمين بالدراسة لهذه الاستجابات اشارة إلى أن التوجهات المستقبلية لدى البنين جاءت غير يقينية و بدون تفصيلات واضحة مقارنة باستجابات الفتيات التى كانت أكثر تحديدا ، وعبرن فيها عـن خطـط واضـحة وأهداف محددة ، وتلفت الدراسة فى تحليلها النظر إلى ما طرأ من تغير جذرى علـى متغيـرات مرتبطة بتنشئة الذكور كالاستقلالية والاعتماد على النفس فى مقابل أخرى مرتبطة بتنشئة الانـاث كالتعاطف والرعاية والتواصل مع الآخرين.

أما دراسة ماكابى وبارنيت (McCabe & Barnett,2000a) فركـزت علـى التوجـه المستقبلى لدى عينة من المراهقين ، وهدفت إلى تجميع معلومات كمية وكيفية حول أفكار ومشاعر عينة من المراهقين بلغ عددهم ٧٢ واسـتخدمت أداة لاسـتطلاع توجهـاتهم المـستقبلية نحـو موضوعات محددة وتشكلت أبعادها كما يلى : التفاؤل ، التشاؤم ، الواقعية ، والضبط السيكولوجى، وبتحليل استجابات المراهقين أشارت نتائج الدراسة إلى أن هذه الاستجابات تتـسم بدرجـة مـن

الوضوح والتفصيل الدقيق وكذلك التفاؤل والواقعية وبخاصة لدى من يتمتعون بدرجة أكبر من الضبط السيكولجي ولم تحدد نتائج الدراسة فروقا بين الجنسين فى طبيعة التوجهات ، وألمحت إلى أهمية التركيز على استطلاع ودراسة التوجهات المستقبلية لدى عينات مختلفة من ذوى الاضطراب السلوكى ومن ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض ولدى عينات أخرى.

واختبرت دراسة **سيجاينر وليلاتش (Seginer & Lilach,2004)** تأثير الشعور بالوحدة النفسية على توجه المراهقين نحو مستقبلهم (القريب- البعيد) فى مجالات أربعة هى العلاقات الاجتماعية ، الزواج والأسرة ، التعليم الجامعى والعمل والمستقبل الانسانى والمهنى ، وكشفت نتائج الدراسة عن أن المراهقين الأكثر شعورا بالوحدة النفسية أكثر انشغالا بالمستقبل القريب فى بعده الانسانى فقط ، وكانت المراهقات أعلى من الذكور فى هذا الجانب وكان الشعور بالوحدة النفسية المصاحب بخبرات اكتئابية أكثر تأثيرا فى تقليل توجه المراهقين المستقبلى نحو الجانب العملى من مستقبلهم .

وفى دراسة **رافايللى وكولر (Raffaelli& Koller,2005)** طبق اختبار لتكملة الجمل ومقابلات شخصية على ٣٥ طابا و٢٤ طالبة من عمر ١٠-١٨ ، وأظهرت النتائج عدم اتساق بين الآمال والتوقعات المستقبلية وواقع الأحداث ، وأن الاستجابات وإن كانت تتسم بالتفاؤل إلا أنها غير محددة وبعضها يعكس تشاؤما لا يمكن اخفاؤه .

- الدراسات التى تربط بين متغيرات الدراسة الثلاثة:

ركزت دراسة **إيبل وآخرون (Epel et al .,1999)** على تأثيرات الكفاية الذاتية والتوجه المستقبلى على أساليب مواجهة الضغوط ، طبقت الدراسة على (٨٢) من الراشدين ، وأشارت النتائج إلى أن الأكثر تركيزا على الحاضر القريب أقل فى الكفاية الذاتية ولديهم أساليب مواجهة تجنبية ويستخدمون حلولا قصيرة الأمد لمواقف غير مستديمة ، وأنه من المهم إجراء مزيد من الدراسات حول مفهوم الوقت وإدارته وبخاصة خلال الأزمات .

وتختبر دراسة **يويل (Yowell,2000)** التطلعات المستقبلية لدى عينة من المراهقين من الجنسين من حيث التكلفة التى تتشكل بها والوظيفة التى تؤديها ، وذلك من خلال مدخل نظرى وآخر منهجى يربط بين التوجهات المستقبلية والذات المحتملة لدى المراهق ، أجريت المقابلات مع (٣٨) من المراهقين حول مواضيع مختلفة منها : محتوى التوجه ، درجة التفاؤل ، الاتساق الداخلى ، المدى الزمنى للتطلعات ، ودرجة الخصوصية ، وأظهرت النتائج أن لدى أفراد العينة تطلعات تعليمية ومهنية تحركها مستويات عالية من التفاؤل ودرجة أعلى من الضبط الذاتى ، والاتساق الداخلى من بين تصورات خمسة للذات المستقبلية (المحتملة) ، وكان للبعد المهنى أسبقية فى الأهمية لدى البنين عن البنات اللاتى كن يتمسكن بقيود أو بحدود أكبر على تطلعاتهن

المستقبلية، وكان لدى أفراد العينة من الجنسين مخاوف عامة حول مستوى الصحة النفسية وهو ما يوجد نوعا من عدم الاتساق بين الآمال والمخاوف.

واختبرت دراسة **ليجانجر وآخرون (Leganger et al .,2000)** تأثيرات الكفاية الذاتية على اهتمامات الأفراد وحددت انجازاتهم الأكاديمية وتطلعاتهم المستقبلية ، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٤٢١) من عمر ١٦-١٨ ، واستخدمت مقياس تشوارزر المطور لقياس الكفاية الذاتية، وتوصلت إلى أن الكفاية الذاتية ترتبط إيجابيا بتقدير الذات المرتفع والدافع للانجاز ، وترتبط سلبا بالوحدة النفسية والقلق والاكتئاب ، وأنها ذات تأثير دال على اهتمامات الفرد وتطلعاته وتوجهاته المستقبلية.

وتهدف دراسة **إنجولدسبى وآخرون (Ingoldsby et al .,2003)** إلى اختبار تأثير أشكال السلوك الوالدى التى تتنوع بين إيجابية توجيهية حازمة ، وتسامحية مانحة للاستقلال ، وعقابية ، على الكفاية الذاتية للمراهقين وكذا على إنجازهم ، بلغت العينة (٤٣٠) من المراهقين من عمر ١١-١٨ عاما واشتملت أدوات الدراسة على مقاييس محددة للكفاية الذاتية والاستقلالية والتطلعات المستقبلية والسلوكيات الوالدية، وقد حددت نتائج الدراسة علاقة ارتباطية دالة بين الأساليب الوالدية الإيجابية على اختلافها وبين درجة عالية من الكفاية الذاتية والإنجاز، وعلى العكس فإن إدراك الأبناء لأساليب والدية عقابية يرتبط سلبا بالشعور بالكفاية الذاتية والتوجه نحو الانجاز، وكانت الأجواء الوالدية التى تتسم بعدم الاتساق بين التسامح والعقابية ذات علاقة ارتباطية دالة وسالبة بدرجة الكفاية الذاتية لدى الأبناء والتوجه نحو الإنجاز ، والدراسة واحدة من دراسات قليلة تناولت علاقة تأثيرات أساليب المعاملة الوالدية بالكفاية الذاتية مقارنة بتلك العديدة التى ركزت على مفهوم الكفاية فى الانجاز الأكاديمى بشكل خاص ، وقد خلصت فى توصياتها إلى أن مفهوم الكفاية الذاتية محدد أساسى لادراكات المراهقين عن ذواتهم كأفراد ذوى قدرة ومكانة ، وأن تطويره مهمة نمائية أساسية فى مرحلة المراهقة دعما للتوافق السوى للشخصية بشكل عام .

وركزت دراسة **فيرا وآخرون (Vera et al .,2004)** على العلاقة التنبؤية بين أساليب حل الصراع وعدد من المتغيرات كضبط الذات والكفاية الذاتية والتوجه نحو المستقبل فى مقارنة بين الجنسين فى طبيعة هذه العلاقة، طبقت الدراسة على عينة من (١٧٨) من المراهقين من عمر ١١-١٥ عاما، وطبقت عليهم مقاييس الكفاية الذاتية إعداد فيرا وريس Vera &Reese1995 ، ومقياس حل المشكلات الاجتماعية إعداد : لينهارتورابينر Lenhart& Rabiner,1995 ومقياس التوقعات السالبة إعداد : كازدين وآخرون Kazdin et al .,1986 ، ومقياس ضبط الذات المدرك إعداد همفرى Humphrey,1984 ، وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى كون ضبط الذات والكفاية الذاتية متغيرات ذات علاقة تنبؤية بأساليب حل الصراع وكذا التوجه نحو المستقبل وما ينطوى

عليه من توقعات وتطلعات وحسابات مستقبلية قريبة وبعيدة ، وأشارت النتائج إلى أن توجهات الفتيات نحو المستقبل أقل إيجابية وأكثر تشاؤما ومحدودية مقارنة بالذكور الذين كانوا أقل من الفتيات فى درجة الكفاية الذاتية.

وتناولت دراسة **سيجاينر وليلاتش (Seginer & Lilach,2004)** العلاقة غير المباشرة بين الادراك الوالدى وادراك الأبناء للتوجه نحو المستقبل فى نموذج متعدد المراحل وركزت على تقييم الذات والمكونات المعرفية والسلوكية للتوجه نحو المستقبل والدافعية نحو هذا التوجه ، طبقت الدراسة على ٤٥٨ من المراهقين ٢٢٤ منهم من الإناث ، وقيست التوجهات المستقبلية لاثنين من المتغيرات الحياتية هى: الحياة الأسرية ، ومستقبل هذه الحياة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى الدور الذى يلعبه تقييم الذات فى ادراك الوالدين والأبناء للتوجه نحو المستقبل وما ينطوى عليه هذا التوجه من مكونات معرفية وسلوكية ، وأشارت إلى أن الاناث لديهن توجه أعلى وأكثر إيجابية نحو المستقبل .

أما دراسة **كولينز وباربر (Collins& Barber,2005)** فقد طبقت مقياس القلق التنافسى ، ومقياس ادراك التوقعات الوالدية ومقياس توجهات الأهداف والتوقعات المستقبلية على عينة من (٤١٦) من طلاب المدرسة الثانوية ، وأشارت النتائج إلى علاقة ارتباطية دالة وإيجابية بين ادراك الأبناء للتوقعات المستقبلية الهادفة والتوجهات الايجابية وزيادة معدلات الأداء ، وأن الأبناء يمكنهم استدخال الادراك الايجابى لتوقعات الوالدين الايجابية والذى يلعب دورا تشجيعيا ويكون جزءا من ادراكاتهم لذواتهم ومحددا لتوجهاتهم المستقبلية .

واختبرت دراسة **نيكول وكاى (Nicole & Kai,2006)** العلاقة بين ادراكات الأبناء المراهقين لمهن الآباء وتوجهاتهم المستقبلية وتأثير الدعم الوالدى على هذه العلاقة ، طبقت الدراسة على عينة بلغت (٤١٥) من طلاب الصف الثانى عشر ، طبق عليهم مقياس ادراكات الأبناء لضغوط ومزايا مهن الآباء وتوقعاتهم حول الفرص المتاحة فى مجالات هذه المهن ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ادراك الأبناء لطبيعة ومزايا ومشكلات مهن الآباء يؤثر تأثيرا كبيرا على توجهاتهم المستقبلية وتصوراتهم حول فرص العمل المتاحة مستقبلا ، كما أن الدعم الوالدى الأعلى يؤثر تأثيرا دالا على هذه العلاقة ، ويمهد لدخول الأبناء فى مرحلة الرشد سيكولوجيا وعمليا .

واستهدفت دراسة **جاكوبس وآخرون (Jacobs et al .,2006)** تحديد العلاقة بين التوقعات الوالدية المهنية لأبنائهم كل حسب جنسه وتقارير الأبناء أنفسهم حول توقعاتهم المهنية ، ورصد العلاقات طويلة المدى بين توقعات الوالدين لأبنائهم فى عمر ١٧ عاما والاختيارات المهنية الفعلية فى عمر ٢٨ عاما ، طبقت الدراسة على عينة بلغت (١٤٣) من الطلاب ووالديهم ، وأكدت نتائج الدراسة أن اختيارات الأبناء المهنية لا تتم بشكل مستقل عن تغيرات عديدة منها : توقعات الآباء ،

المعلمين ، جنبا إلى جنب مع اهتماماتهم الشخصية ودافعيتهم للانجاز ، وأن هناك علاقة ارتباطية دالة بين توقعات الآباء المهنية كل حسب جنسه وتوقعات الأبناء أنفسهم وكذلك اختياراتهم الفعلية التى تتم بعد ذلك ، وأن نسبة الاتفاق بين توقعات الآباء واختيارات الأبناء تتراوح من ٦١% إلى ٦٤% من ناحية الأم ، وتزيد إلى ٦٩% من ناحية الأب ، وفى توصياتها أكدت الدراسة على أهمية إرشاد الآباء للإحاطة بالاختيارات والفرص والبدائل المهنية المتاحة بسوق العمل والتى تلائم الأبناء كل حسب جنسه ، وإلى الوعى بأهمية الدور الذى تلعبه توقعاتهم فى توجهات الأبناء المستقبلية لاحقا .

وخلصت آمال باظة (٢٠٠٧) إلى تحديد العوامل الأسرية الداعمة والموصلة إلى إنجاز عال لدى الأبناء وبخاصة الموهوبين منهم متمثلة فيما يلى : مساندة أسرية ودعم وتشجيع ، تنمية الثقة بالنفس على نحو تدريجى ، إنماء النظرة المستقبلية الإيجابية باعتبارها محددا من محددات السوية وحافزا للإستمرارية ، وتوقعات الراشدين التى لا تعرقل انطلاق الأبناء ولا تتعارض مع اهتماماتهم .

تعليق على الدراسات السابقة :

تم عرض الدراسات السابقة فى محورين تناول الأول منها التوجهات المستقبلية فى علاقتها بغيرها من المتغيرات وخلصت هذه الدراسات إلى كون التوجهات المستقبلية مرتبطة بالعديد من جوانب الشخصية عبر مراحل النمو ، وأنها إما أن تكون تفاؤلية إيجابية أو تكون عكس ذلك ، وأنها تنفتح للتأثير المتبادل مع مختلف هذه المتغيرات ، وفى دراسات المحور الثانى تم ربط متغيرات الدراسة الحالية ببعضها ، وجاءت نتائج هذه الدراسات تبلور جميعها العلاقة التفاعلية ذات الدلالة بين هذه المتغيرات ، وهو ما يعكس أهمية الانتباه إلى التركيز على هذه المتغيرات أثناء عملية التنشئة الإجتماعية وكذا فى برامج التوجيه والإرشاد النفسى التى توجه إلى طلاب الجامعة ، وبمراجعة الدراسات السابقة من حيث هدف كل منها والمنهج المستخدم والعينة والأدوات والنتائج التى توصلت إليها ، وكذا أوجه الإتفاق والإختلاف بينها وبين الدراسة الحالية أفادت الباحثة من جميع ذلك فى صياغة مشكلة الدراسة والتخطيط لها وفى صياغة فروض الدراسة واختيار أساليب القياس المناسبة والأساليب الإحصائية ، وفى مناقشة النتائج وتفسيرها .

الفروض :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية لصالح الطلاب المتفوقين ، ومنه تتفرع الفروض الفرعية التالية :

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين على مقياس التوجهات المستقبلية لصالح الطلاب المتفوقين .
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الجامعة من المتفوقات دراسيا والعاديات على مقياس التوجهات المستقبلية لصالح الطالبات المتفوقات. لطلاب المتفوقين .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء الكفاية الذاتية المدركة لصالح الطلاب المتفوقين ، ومنه تتفرع الفروض الفرعية التالية:

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء تقديرات الكفاية الذاتية المدركة لصالح الطلاب المتفوقين .
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات طالبات الجامعة من المتفوقات دراسيا والعاديات على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء تقديرات الكفاية الذاتية المدركة لصالح الطالبات المتفوقات .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء التوقعات الوالدية المدركة لصالح الطلاب المتفوقين ، ومنه تتفرع الفروض الفرعية التالية :

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء التوقعات الوالدية المدركة لصالح الطلاب المتفوقين .
- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات طالبات الجامعة من المتفوقات دراسيا والعاديات على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء التوقعات الوالدية المدركة لصالح الطالبات المتفوقات .

٤- توجد علاقة تنبؤية دالة بين التوجهات المستقبلية والكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة لدى طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين ، ومنه تتفرع الفروض الفرعية التالية :

- يمكن التنبؤ بدرجات التوجهات المستقبلية لمجموعة الطلاب المتفوقين والعاديين من خلال درجاتهم على مقياسى الكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية.

- يمكن التنبؤ بدرجات التوجهات المستقبلية لمجموعة الطالبات المتفوقات والعاديات من خلال درجاتهن على مقياسى الكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أدوات الدراسة :

١- مقياس التوجهات المستقبلية:

التوجهات المستقبلية هى تطلعات الفرد إلى مستقبل آت وهى إما ان تكون محددة واضحة تفاؤلية أو تكون مرتبكة غامضة وتشاؤمية ، وتتحدد هذه التوجهات انطلاقا من بعد معرفى ادراكى يشتمل على معارف وأفكار وقيم وتوقعات ، وآخر انفعالى به آمال الفرد وطموحاته وكذا مخاوفه وتوجساته ، ويترجم ذلك كله سلوكيا فى استكشاف وسبر وتقص وكذا فى ضبط سلوكي والتزام .

حساب صدق وثبات المقياس:

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين من المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية ، وذلك للحكم على مدى صلاحيته وقياسه لما وضع لقياسه ، وبناء على ذلك تم حذف بعض المفردات وتعديل أخرى ، كما تم التحقق من ثبات المقياس بحساب الاتساق الداخلى وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول رقم (١) يوضح معاملات الاتساق الداخلى للمقياس وذلك بعد تطبيقه على عينة قوامها ٧٥ طالبا وطالبة على النحو التالى:

جدول (١) الإرتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس التوجهات المستقبلية.

رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية
١	[1]**٠,٦٦٢	٦	**٠,٨٠٠	١١	**٠,٧١٣
٢	**٠,٧٧٦	٧	**٠,٦٠٦	١٢	*٠,٧٦٣
٣	**٠,٧٠١	٨	**٠,٨٠٠	١٣	**٠,٥١٦
٤	**٠,٥٨٠	٩	**٠,٨٨٣	١٤	**٠,٥٤٤
٥	**٠,٦٢٨	١٠	**٠,٦٠٣	١٥	*٠,٧٠٩

يتضح من الجدول السابق يتضح أن هناك ارتباطا موجبا دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات المفردات والدرجة الكلية للمقياس مما يشير إلى الإتساق الداخلى للمقياس .

[1] تشير العلامة (*) إلى أن مستوى الدلالة (٠,٠٥)، والعلامة (**) إلى أن مستوى الدلالة (٠,٠١).

كما قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على (٧٥) طالبا وطالبة بكلية التربيـــة- جامعـــه بنها، وذلك بهدف حساب ثبات المقياس ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٧٥) وذلك باســـتخدام معامل ألفا كرونباخ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢- مقياس التوقعات الوالدية:

وقفت الباحثة على أداة لقياس سلوكيات الوالدين التى تعكس توقعاتهم من الأبناء فـــى دراســـة انجولدسبى ٢٠٠٣ غير أنها لم تكن شاملة لمواقف خارج نطاق الحياة الأسرية ، وكذا أداة أخرى تقيس التوقعات الوالدية من إعداد إيسن وآخرون (Eisen et al .,2004) ، وتتـــوزع مفرداتهـــا على أبعاد أربعة هى : التوقعات الوالدية بشأن الجانب الأكاديمى ، والتوقعـــات الوالديـــة بـــشأن الأنشطة اللا صفية ، والتوقعات الوالدية بشأن التواصل الأسرى ، والتوقعات الوالدية بشأن النجاح فى مختلف مجالات الحياة .

وحيث الباحثة تستهدف قياس ادراكات الأبناء للتوقعات الوالدية من حيث كونها داعمة مشجعة أو متحدية ومهددة ، فقد إرتأت أن تقوم بإعداد مقياس تعكس مفرداته هذه الادراكات بشكل أساسى وإن اختلفت أشكال التوقعات ومجالاتها ، وقد تحددت أبعاد المقياس كما يلى :

- توقعات والدية داعمة تعكس التأييد والتشجيع والدعم .
- توقعات والدية مهددة تفرض ضغوطا وتعكس تهديدات وتحديات .

حساب صدق وثبات المقياس:

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين من المتخصـــصين فـــى مجال علم النفس والصحة النفسية ، وذلك للحكم على مدى صلاحيته وقياسه لما وضـــع لقياســـه ، وبناء على ذلك تم حذف بعض المفردات وتعديل أخرى .

البناء العاملى لمقياس التوقعات الوالدية:

تم إجراء التحليل العاملى الاستكشافـــى لمفردات الاختبار (٢٦ مفردة) بطريقـــة المكونـــات الأساسية لهوتلنج و التدوير المائل بطريقة بروماكس Promax ، و قد نتج عن التحليل عاملين ذو دلالة (بجذر كامن واحـــد فأكثر) تفسر (٩٤,٨٣%) من التبـــاين الكلـــى، و كانـــت تـــشبعات المفردات كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٢) مصفوفة البناء العاملى لمفردات اختبار التوقعات الوالدية بعد التدوير (ن=١٤٢)

	العامل الأول	العامل الثانى	قيم الشيوع
	-٠,٥٢٨		٠,٩٥٩
		-٠,٣٤٨	٠,٩٩٢
	-٠,٩٣٦		٠,٩٨١
		-٠,٤٤١	٠,٨٠٦
	-٠,٨٣٧		٠,٩٦٧
		-٠,٨٩٣	٠,٩٧٢
	-٠,٩٧	-٠,٣٧٤	٠,٩٨٤
		-٠,٩٧٣	٠,٩٨٨
	-٠,٨٣٢	-٠,٤٢٧	٠,٩٤٥
		-٠,٤٨٩	٠,٨٨
	٠,٩٣٤	٠,٥٩٣	٠,٩٦٣
	٠,٧١٧	٠,٩١٥	٠,٩٧٨
	٠,٨٥٣	٠,٥٢٢	٠,٩٨٨
		٠,٥٤٦	٠,٩١٤
	٠,٨٥٩	٠,٧٥٢	٠,٩٦
	٠,٣٢٣	٠,٩٢٨	٠,٩٥٥
	٠,٩٥٥	٠,٥٥٤	٠,٩٧٦
	٠,٢٧٥	٠,٨٩١	٠,٩٥٤
	٠,٩٢٣	٠,٦٧	٠,٩٨٤
	٠٥٩٨	٠,٩٦٩	٠,٩٦٦
	٠,٩٨٩	-٠,٣٠٥	٠,٩١٩
	٠,٦١٧	٠,٧٧٧	٠,٩٥٣
	٠,٩١٨	٠,٥١٨	٠,٩١٢
	٠,٤١٧	٠,٨١٦	٠,٩٤٥
	٠,٩٢٧	٠,٥٠٤	٠,٩٦٥
	٠,٨٨٥	٠,٥١٦	٠,٩٢٩

* تم استبعاد التشبعات التى تقل عن (٠,٣) وفقا لمحك جيلفورد

ومن الجدول السابق يتضح أن التشبعات الدالة للمفردات على العوامل كانت كما يلى :

العامل الأول: و قد تشبعت عليه المفردات أرقام (١-٣-٥-٧-٩-١١-١٣-١٥-١٧-١٩-٢١-٢٣-٢٥- ٢٦) وقد تم تسمية هذا العامل " التوقعات الوالدية الداعمة ".

العامل الثانى: و قد تشبعت عليه المفردات أرقام (٢-٤-٦-٨-١٠-١٢-١٤-١٦-١٨-٢٠-٢٢-٢٤) وقد تم تسمية هذا العامل " التوقعات الوالدية المهددة ".

و من العرض السابق يتضح أن التحليل العاملى لمفردات الاختبار أسفر عن ظهور عاملين متمايزين كما يلى :-

التوقعات الوالدية الداعمة : و تقيسه المفردات أرقام (١-٣-٥-٧-٩-١١-١٣-١٥-١٧-١٩-٢١-٢٣- ٢٥- ٢٦).

التوقعات الوالدية المهددة : و تقيسه المفردات أرقام (٢-٤-٦-٨-١٠-١٢-١٤-١٦-١٨-٢٠-٢٢-٢٤) ، وفى الجزء التالى تم حساب الاتساق الداخلى لمفردات كل بعد من الأبعاد المقترحة ، و يمكن النظر إلى قيم شيوع المفردات بوصفها معاملات ثبات لهذه المفردات ، حيث إن الشيوع يمثل مجموع مربعات تشبعات المفردة على جميع العوامل المستخلصة فى المصفوفة العاملية.

صدق الاتساق الداخلى:

كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الاتساق الداخلى ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه ، والجدول رقم (٣) يوضح معاملات الاتساق الداخلى لمفردات كل بعد من أبعاد المقياس ، وذلك بعد تطبيقه على عينة قوامها ٧٥ طالبا وطالبة على النحو التالى:

جدول (٣) الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه فى مقياس التوقعات الوالدية المدركة

رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية
التوقعات الوالدية الداعمة			
١	٠,٩١١**	١٥	٠,٦١٠**
٣	٠,٧٩٢*	١٧	٠,٥٥٣**
٥	٠,٦٩٨**	١٩	٠,٦٦٨**
٧	٠,٦٧٢**	٢١	٠,٨٣٤**
٩	٠,٥٠٢**	٢٣	٠,٦٨٧**
١١	٠,٦٢٨**	١٥	٠,٧٨٧**
١٣	٠,٦١٠*	٢٦	٠,٥٨٩**

رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية
التوقعات الوالدية المهددة			
٢	٠,٦٧٤**	١٤	٠,٧٧٨**
٤	٠,٦٣١**	١٦	٠,٦٨٤**
٦	٠,٦٣٣**	١٨	٠,٥٥٠**
٨	-٠,٥٥٠*	٢٠	٠,٥٨١**
١٠	٠,٧١٢**	٢٢	٠,٧٢٠**
١٢	٠,٦٦٢**	٢٤	٠,٨١٠**

يتضح من الجدول السابق يتضح أن هناك ارتباطا موجبا دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات المفردات والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه فى المقياس مما يشير إلى الإتساق الداخلى للمقياس .

كما قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على (٧٥) طالبا وطالبة بكلية التربيـــة- جامعـــه بنها ، وذلك بهدف حساب ثبات المقياس ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار ككل (٠,٧٩٠) وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، كما بلغت قيمة معامل ألفا لبعد التوقعات الوالديـــة المدعمـــة (٠,٧١٧) ، ومعامل ألفا لبعد التوقعات الوالدية المهددة (٠,٧٩٥) ، مما يدل علـــى أن المقيـــاس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

٣- مقياس الكفاية الذاتية :

بعد الاطلاع على عدد من المقاييس التـــى تهـــتم بمفهـــوم الكفايـــة الذاتيـــة ومنهـــا مقيـــاس شيرروآخرون Sherer et al .,1982 ، ومقياس ماثياس ورالـــف Mathias & Ralf,1992 ، ومقياس جيروزالم وتشوارزر Jerusalm & Schwarzer والـــذى طـــوره تـــشوارزر عـــام (١٩٩٣)، ومقياس لينجز Lennings,1994 ، وكذا مقياس روبرت تبتون وإيفرث ورتنجتـــون (١٩٨٠) ، والذى قام بترجمته وتعريبه محمد السيد عبـــد الـــرحمن (١٩٩٨) ، والأداة التنبؤيـــة (KAPA) التى أعدها سيرفون Cervone,2004 للكشف عن مكونات الكفاية الذاتية المدركـــة من خلال عدد من المتغيرات السيكولوجية والأنشطة الابتكاريـــة The Knowledge – and – Appraisal Personality Architecture.

بعد الاطلاع على هذه المقاييس ومراعاة ما جاء بالإطار النظرى لمتغير الكفاية الذاتية قامـــت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس كما يلى :

- تقدير الفرد ذاتيا لقدرته على الضبط الانفعالى : ويقصد به تقدير الفرد لقدرته على ضبط ذاتـــه وضبط انفعالاته وتوجيه حالته الانفعالية فى حالة أداء مهام محددة وثقته فى ذلـــك ، وتقيـــسه

المفردات ١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣ .

- تقدير الفرد ذاتيا لقدرته على الضبط المعرفى : ويقصد به تقدير الفرد ذاتيا لقدرته على إعمال عقله وتوظيف أفكاره وخبراته وتحليل المواقف المختلفة وصولا إلى انجاز المهام المحددة ، وتقيسه المفردات ٢، ٦، ١٠ن ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦ .
- تقدير الفرد ذاتيا لقدرته على بذل الجهد والمثابرة : ويقصد به تقدير الفرد ذاتيا لقدرته على بذل الجهد اللازم فى إصرار وعزم والتزام ومثابرة لأداء ما عليه من مهام وثقته فى ذلك ، وتقيسه المفردات ٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣٠، ٣١
- تقدير الفرد ذاتيا لقدرته على مواجهة الضغوط : ويقصد به تقدير الفرد ذاتيا لقدرته على مواجهة مواقف الضغوط وإدارتها واستخدام أساليب متنوعة تمكنه من انجاز مهام حياته وثقته فى ذلك، وتقيسه المفردات ٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢

حساب صدق وثبات المقياس :

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين من المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية ، وذلك للحكم على مدى صلاحيته وقياسه لما وضع لقياسه ، وبناء على ذلك تم حذف بعض المفردات وتعديل أخرى ، كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الاتساق الداخلى ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه ، والجدول رقم (٤) يوضح معاملات الاتساق الداخلى للمقياس وذلك بعد تطبيقه على عينة قوامها ٧٥ طالبا وطالبة على النحو التالى :

جدول (٤) الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه فى مقياس الكفاية الذاتية المدركة

رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية
الضبط الانفعالى		الضبط المعرفى		بذل الجهد والمثابرة		مواجهه الضغوط	
١	٠,٥٥٦**	٢	٠,٦١١**	٣	٠,٥٧٢**	٤	٠,٥٩٥**
٥	٠,٥٥٣**	٦	٠,٨٥٤**	٧	٠,٦٨٠**	٨	٠,٥٩٣**
٩	٠,٥٠١**	١٠	٠,٩٢٩**	١١	٠,٥٧٥**	١٢	٠,٥٥٦**
١٣	٠,٦٤٣**	١٤	٠,٦٣٢**	١٥	٠,٥٦٠**	١٦	٠,٦١٤*
١٧	٠,٦٢٧**	١٨	٠,٥٠٤**	١٩	٠,٥٩٩**	٢٠	٠,٥٢٣**
٢١	٠,٥٤٢**	٢٢	٠,٦٤٣**	٢٣	٠,٨٠٥**	٢٤	٠,٥٩٠**
٢٥	٠,٥١٠**	٢٦	٠,٧٩٧**	٢٧	٠,٥٥٦**	٢٨	٠,٦٤٧**
٢٩	٠,٥٧٧**			٣٠	٠,٥١٣**	٣٢	٠,٦٦٩**
٣٣	٠,٥١١**			٣١	٠,٧١١*		

يتضح من الجدول السابق يتضح أن هناك ارتباطا موجبا دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات المفردات والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه فى المقياس مما يشير إلى الإتساق الداخلى للمقياس .

كما قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على (٧٥) طالبا وطالبة بكلية التربية- جامعه بنها ، وذلك بهدف حساب ثبات المقياس ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٧٤) وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، كما بلغت قيمة معامل ألفا لبعد القدرة على الضبط الانفعالى (٠,٧١٣)، ولبعد القدرة على الضبط المعرفى (٠,٧٩٨)، ولبعد بذل الجهد والمثابرة (٠,٨٢٤) ، ولبعد القدرة على مواجهه الضغوط (٠,٦٢٦) ، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

منهج الدراسة :

الدراسة الحالية تطبق المنهج الوصفى الإرتباطى وتقوم على رصد وتحليل واقع الظاهرة السيكولوجية.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٧٠) من طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا ، (٢٥) من الذكور، و(٤٥) من الإناث ، و(١٠٧) من طلاب الجامعة من العاديين ، (٤١) من الذكور ، و(٦٦) من الإناث، تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢٢) بمتوسط عمرى ٢٠,٩ ، وقد استخدمت الباحثة محك التفوق فى التحصيل الدراسى باعتباره من أهم محكات اختيار المتفوقين ، وقامت بتحديد مجموع ٩٢% فأكثر فى امتحانات الثانوية العامة ، ثم اختارت من يقعون ضمن أعلى ٣٠% ممن طبق عليهم اختبار الذكاء العالى ، إعداد : السيد محمد خيرى .

الأساليب الإحصائية :

تم إجراء التحليل الإحصائى للبيانات عن طريق الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة هى:

- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على كل متغير من متغيرات الدراسة.
- أسلوب تحليل الانحدار المتعدد الخطى Multiple Linear Regression اعتمادا على طريقة الانحدار المنتظم Enter Regression Analysis بهدف التوصل إلى معادلات تنبؤية يمكن من خلالها التنبؤ بدرجات طلاب وطالبات الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء درجاتهم على مقياس الكفاية الذاتية و التوقعات الوالدية المدركة.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

تم التحقق من صحة الفرض الأول والذى كان نصه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية لصالح الطلاب المتفوقين". وذلك باستخدام اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين متوسط درجات مجموعه الطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين ومتوسط درجات مجموعة الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات والجدول رقم (٥) يوضح نتائج استخدام هذا الاختبار كما يوضح الجدول رقم (٦) الفروق بين متوسط درجات الطلاب المتفوقين والطالبات المتفوقات والطلاب العاديين والطالبات العاديات على مقياس التوجهات المستقبلية كما يلى :

جدول (٥) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسط درجات مجموعة الطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين ومتوسط درجات مجموعة الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات .

المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	د.ح	مستوى الدلالة	لصالح
الطلاب المتفوقون	٢٥ ٤٠	٣٤,٤٤٠٠	٣,٨١٩٦٩	٣,٠٤٥	٣٦	٠,٠١	المتفوقين
الطلاب العاديون	٤١	٢٩,٤٩١٢	٣,٣٠٦٥٠				
الطالبات المتفوقات	٤٥	٣٥,٠٨٨٩	٣,٧٤٦٦٥	٣,٥٤٨	٤٠	٠,٠١	المتفوقات
الطالبات العاديات	٦٦	٢٧,٤٦٩٧	٥,٢٣٣٦٨				

جدول (٦) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب المتفوقين والطالبات المتفوقات والطلاب العاديين والطالبات العاديات على مقياس التوجهات المستقبلية

المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	د.ح	مستوى الدلالة	لصالح
الطلاب المتفوقون	٢٥	٣٤,٤٤٠	٣,٨١٩٦٩	٣,٧١	٣٨	٠,٠١	
الطالبات المتفوقات	٤٥	٣٧,٠٨٨	٣,٧٤٦٦٥				المتفوقات
الطلاب العاديون	٤١	٢٧,٤٦٩	٣,٣٠٦٥٠	٢,٩٨	٣٨	٠,٠١	العاديات
الطالبات العاديات	٦٦	٢٩,٤٩١	٥,٢٣٣٦٨				

وقد جاءت نتيجة الفرض الأول تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية لصالح الطلاب المتفوقين دراسيا ، حيث أهم مايميز الطلاب المتفوقين ادراكهم الأكثر تحديدا لأهمية الوقت ومعنى الالتزام به والحفاظ عليه ، وهم أكثر توجها نحو الهدف تميزهم استدامة واستمرارية لا تنقل وتجريب ، والمتفوقون دراسيا من طلاب الجامعة من الجنسين بما يملكون من درجة انجاز عالية ودرجة اتقان مميزة لديهم توجهات مستقبلية يفعلها حس عال بالمسئولية الاجتماعية ، متابعة تحقيق الأهداف ، واختبار للبيئة من حولهم واستطلاع للمجهول وتحد للسلطة ، وطرح للأسئلة على أنفسهم وعلى الآخرين فى رغبة صادقة فى الانفتاح ومقاومة الانغلاق ، مع وجود نظرة واسعة الأفق وقبول للمجازفة والأخطار، وهى نتائج تتسق ونتائج الدراسات السابقة ومنها دراسات جيسم Gjesme,1983 ، جرين Green,1990 ، سيجنر Seginer,2000 ، فلين Flynn,2000 ، ودراسة ألين Allen,2006 ، فى حين تختلف مع ما ذهبت إليه دراسة ماجدة هاشم (٢٠٠٧) والتى أشارت إلى أن الطلاب العاديين والمتفوقين دراسيا يخبرون القلق ويعانون الضغوط عندما يفكرون فى المستقبل نظرا لما يرونه من تناقضات وقلة فى فرص العمل ، وانتشار للبطالة وعجز عن إثبات الذات ، وخوف من عدم تحقيق الأهداف المستقبلية ، وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية فقد جاءت نتيجة الفرض الأول تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب المتفوقين والطالبات المتفوقات لصالح الطالبات المتفوقات ، وبين متوسط درجات الطلاب العاديين والطالبات العاديات لصالح الطالبات العاديات وبرأى الباحثة أن الفروق بين الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية إنما هى فروق نوعية أكثر منها فروقا كمية ، كما وتذكر بالتناقض فى نتائج الدراسات السابقة فى تحديد الفروق بين الجنسين فى التوجهات المستقبلية الأمر الذى يجعل من هذه الفروق فروقا دالة ومميزة بما تشتمل عليه من عمليات توجيه وتشجيع تحكمها قوالب فكرية وعملية ، وتتسق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مارشال وأرفاى ١٩٩٩ والتى أشارت إلى تراجع الصورة المثالية للذكور وبالتالى تراجع توجهاتهم المستقبلية ، بينما كانت توجهات الفتيات أكثر حماسا وإشراقا وكمالية ، وتأتى نتائج الدراسة الحالية لتناقض نتائج دراسات أخرى منها دراسة ستيفنس وآخرون ١٩٩٢على سبيل المثال .

كما تم التحقق من صحة الفرض الثانى والذى كان نصه :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء تقديرات الكفاية الذاتية المدركة لصالح الطلاب المتفوقين".

وللتحقق من ذلك الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار(ت) للتعرف على الفروق بين متوسط

درجات مجموعتى الطلاب المتفوقين والعاديين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء تقديرات الكفاية الذاتية المختلفة (تقديرات الضبط الانفعالى، تقديرات الضبط المعرفى، تقديرات بذل الجهد والمثابرة، وتقديرات مواجهه الضغوط) ، والجدول رقم (٧) ،(٨) يعرض نتائج استخدام هذا اختبار (ت) ، كما يعرض الجدول رقم (٩) ، (١٠) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات مجموعتى الطلاب المتفوقين والطالبات المتفوقات ومتوسط درجات مجموعتى الطلاب العاديين والطالبات العاديات على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء تقديرات الكفاية الذاتية على النحو التالى :

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات مجموعتى الطلاب المتفوقين والعاديين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء تقديرات الكفاية الذاتية.

تقديرات الكفاية الذاتية	مجموعتى الدراسة	ن	م	ع	قيمة ت	د.ح	مستوى الدلالة	لصالح
التقدير الانفعالى	المتفوقون	٢٥	١٧,٤٠٠	٢,٨٢٨	٢,٥٥	٦٤	٠,٠٥	الطلاب المتفوقين
	العاديون	٤١	١٥,٣١٠	٢,٤٨٤				
التقدير المعرفى	المتفوقون	٢٥	١٨,٤٤٠	٢,٣٩٩	٢,٦٢		٠,٠٥	
	العاديون	٤١	١٥,٣٦٥	٢,٣١٠				
بذل الجهد والمثابرة	المتفوقون	٢٥	٢٠,٥٢٠	٣,٠١٥	٣,٨٩		٠,٠١	
	العاديون	٤١	١٢,٤٦٣	٢,٦٠٨				
مواجهه الضغوط	المتفوقون	٢٥	٢٧,٧٢٠	٢,٥٩٠	٥,٧٢		٠,٠١	
	العاديون	٤١	١٥,١٧٠	٢,٥٨٧				

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات مجموعتى الطالبات المتفوقات والعاديات على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء تقديرات الكفاية الذاتية .

تقديرات الكفاية الذاتية	مجموعتى الدراسة	ن	م	ع	قيمة ت	د.ح	مستوى الدلالة	لصالح
التقدير الانفعالى	المتفوقات	٤٥	١٩,٦٦٦	٢,٤٥١	٢,١٤٥	٧٢	٠,٠٥	الطالبات المتفوقات
	العاديات	٦٦	١٥,٥٢٢	٢,٥٨٧				
التقدير المعرفى	المتفوقات	٤٥	١٨,٨٠٣	١,٨٤١	٢,٤٧٨		٠,٠٥	
	العاديات	٦٦	١٤,٥٨٠	٢,٥٤٥				
بذل الجهد والمثابرة	المتفوقات	٤٥	٢٧,٩٦٩	٢,٤٠٤	٥,٨٧٢		٠,٠١	
	العاديات	٦٦	١٩,٦٥٤	٢,٥٤٧				
مواجهه الضغوط	المتفوقات	٤٥	٢٨,١٥١	٢,٢٨٨	٩,٩٣١		٠,٠١	
	العاديات	٦٦	١٨,١٢٥	٣,٢٤١				

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات مجموعتى الطلاب المتفوقين ومتوسط درجات الطالبات المتفوقات على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء تقديرات الكفاية الذاتية .

تقديرات الكفاية الذاتية	مجموعتى الدراسة	ن	م	ع	قيمة ت	د.ح	مستوى الدلالة	لصالح
التقدير الانفعالى	المتفوقات	٤٥	١٩,٦٦٦	٢,٤٥١	٣,٣٧٩	٧٢	٠,٠١	المتفوقات
	المتفوقون	٢٥	١٧,٤٠٠	٢,٥٨٧				
التقدير المعرفى	المتفوقات	٤٥	١٨,٨٠٣	١,٨٤١	١,٥٠١		غير دال	لا توجد فروق
	المتفوقون	٢٥	١٨,٤٤٠	٢,٥٤٥				
بذل الجهد والمثابرة	المتفوقات	٤٥	٢٧,٩٦٩	٢,٤٠٤	٢,٦٩٤		٠,٠١	المتفوقات
	المتفوقون	٢٥	٢٠,٥٢٠	٢,٥٤٧				
مواجهه الضغوط	المتفوقات	٤٥	٢٨,١٥١	٢,٢٨٨	٢,٣٣٦		٠,٠٥	المتفوقين
	المتفوقون	٢٥	٣٠,٧٢٠	٣,٢٤١				

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات مجموعتى الطلاب العاديون ومتوسط درجات الطالبات العاديات على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء تقديرات الكفاية الذاتية المختلفة

تقديرات الكفاية الذاتية	مجموعتى الدراسة	ن	م	ع	قيمة ت	د.ح	مستوى الدلالة	لصالح
التقدير الانفعالى	العاديات	٦٦	١٥,٥٢٢	٢,٥٨٧	١,٢٠٥	٦٤	غير دال	لا توجد فروق
	العاديون	٤١	١٥,٣١٠	٢,٤٨٤				
التقدير المعرفى	العاديات	٦٦	١٤,٥٨٠	٢,٥٤٥	٢,٠١٤		٠,٠٥	العاديين
	العاديون	٤١	١٥,٣٦٥	٢,٣١٠				
بذل الجهد والمثابرة	العاديات	٥٧	١٩,٦٥٤	٢,٥٤٧	٤,٠٨٧٢		٠,٠١	العاديات
	العاديون	٤١	١٢,٤٦٣	٢,٦٠٨				
مواجهه الضغوط	العاديات	٦٦	١٨,١٢٥	٣,٢٤١	٤,٢٥٧		٠,٠١	العاديات
	العاديون	٤١	١٥,١٧٠	٢,٥٨٧				

وقد جاءت نتيجة الفرض الثانى تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء الكفاية الذاتية المدركة لصالح الطلاب المتفوقين والذين كانوا أعلى ادراكا لما لديهم من كفاية ذاتية بابعادها الثلاثة ، حيث الكفاية الذاتية متغير شخصى هام وبخاصة حين يرتبط بتحقيق أهداف معينة ، وذلك لأنه يسهم فى تحديد السلوك المستقبلى وفى الانتقال من انجاز إلى آخر ، وهى حالة تميز الطلاب المتفوقين الذين يتمتعون بثقة أزلية فى قدراتهم الذاتية ، وحيث تحديات الواقع وصعوبات الحياة والضغوط البيئية تدفعهم إلى اتخاذ قرارات مستقبلية مصيرية ، والنهوض بمسئوليات اختيار المهنة وشريك الحياة ومواجهة الصعوبات المادية ، الأمر الذى يعطيهم فرصة جديدة للنمو الذاتى والشعور بالكفاية الذاتية فى التصدى لهذه الضغوط ، كما أن

الطلاب المتفوقون أكثر قدرة على تنظيم معلوماتهم وخبراتهم وأكثر مقاومة للمعلومات غير المطابقة للواقع ، ويؤهلهم تفوقهم الدراسى إلى خبرات تعلم ترفع بدورها مستوى الكفاية الذاتية ونوعية ما يتخذونه من قرارات مستقبلية ومهنية ، وتتسق نتائج الفرض الحالى مع ما توصل إليه بانـدورا ١٩٨٩ و بلاسى وميلتون Blasi & Milton,1991 ، ولوزو Luzzo,1996 ، وهاريسون Harrison,1997 ، ولابان وجيسبرز Lapan & Gysbers,1997 من أن الأفراد الذين يظهرون فعالية ذاتية عالية هم الأرجح فى أنهم سوف يشرعون فى القيام بالمهام الصعبة ويثابرون لمدة أطول ويحققون نجاحا أعلى وتفوقا وتميزا ، كما أن الأفراد الأعلى ادراكا للكفاية الذاتية يعززون ما يحققونه من نجاحات لأسباب تتعلق بالذات وما تملك من قدرات ، أما العاديون من طلاب الجامعة والأقل قدرة على استثمار ما لديهم من طاقات وامكانات ، والأسرع إلى الاستسلام والتراجع وبسهولة عند مواجهة الصعوبات ، والأقل مثابرة ، ولذلك فهم يخبرون الاحباط بدرجة أكبر ولا يحققون انجازات واعدة ، وتتسق نتائج الفرض الحالى أيضا مع ما انتهت إليه دراسة حافظ عبد الستار (٢٠٠٥) والتى أشارت إلى وجود تأثير توسطى يلعبه متغير الكفاية الذاتية كمكون أساسى فى تنظيم الذات دراسيا ، ودراسة هشام الحسينى (٢٠٠٦) التى أوردت نظرية فى الكفاية الذاتية المدركة تركز على توقعات النجاح من خلال بذل الجهد والمثابرة ، ودراسة تشان Chan,2006 والتى توصى بدعم مكونات الكفاية الذاتية لدى طلاب الجامعة من المتفوقين لتحسين فرصتهم فى ملاحقة ما لديهم من تفوق واشباع احتياجاتهم وكذا تلبية التوقعات الوالدية التى قد تفرض عليهم ، ودراسة كلوميجا Klomegah,2007 التى تشير إلى أن الكفاية الذاتية المدركة من أقوى المنبئات بالأداء وبالتفوق الأكاديمى ، وأن اعتقادات الأفراد عن ذواتهم هى المحددات الأساسية لما يمكنهم انجازه والتطلع إليه ، وأن التركيز على الجوانب السيكولوجية وبخاصة الشخصية منها يكون مفتاحا لفهم سلوكيات الافراد وتوجهاتهم المستقبلية ونجاحاتهم المتوقعة ودراسة بشرى إسماعيل (٢٠٠٨) التى أكدت أن فاعلية الذات متغير يفسر دوافع سلوك الفرد فى كافة المجالات والأنشطة الحياتية ، ويسهم فى تفسير أسباب الفروق الفردية فى الإستجابة لبعض المتغيرات الإجتماعية ، وهو ما يحتم إعداد وتقديم برامج ارشادية وبخاصة للطلاب الجدد لدعم تقديراتهم الذاتية ومعتقداتهم إزاء ما يملكون من كفاية .

أما فيما يتعلق بالفروق ذات الدلالة التى ترجع إلى متغير الجنس فقد جاءت النتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين والطالبات المتفوقات على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء تقديرات الكفاية الذاتية لصالح الطالبات المتفوقات فى بعد التقدير الانفعالى وتقديرات بذل الجهد والمثابرة ، وكانت الفروق لصالح الطلاب المتفوقين فى بعد مواجهة الضغوط ، بينما لم تكن هناك فروق فى تقديرات البعد المعرفى ، أما مجموعتى

الطلاب العاديين والطالبات العاديات فلم تكن هناك فروق ذات دلالة فى بعد التقدير الانفعالى ، وجاءت الفروق دالة إحصائيا فى بعد التقدير المعرفى لصالح الطلاب العاديين ، ولصالح الطالبات العاديات فى بعدى بذل الجهد ومواجهة الضغوط ، وهو ما يمكن تفسيره باعتبار مجموعتى الطلاب المتفوقين والطالبات المتفوقات مجموعة واحدة من حيث تقديراتهم للبعد المعرفى كمنبىء بالتوجهات المستقبلية ، أما تقديرات الجانب الانفعالى وتقديرات بذل الجهد والمثابرة فالطالبات هن الأكثر تفاؤلا وإشراقا وكمالية وجاذبية وتحديدا لتوجهاتهن وبذلا للجهد فى سبيل الوصول إليها ، وبالإمكان تفسير الفروق بين مجموعتى الطلاب العاديين والطالبات العاديات فى تقديرات البعد المعرفى لصالح الطلاب ، وفى تقديرات بعدى بذل الجهد ومواجهة الضغوط لصالح الطالبات بالنظر إلى عدم توازن القوى بين الجنسين فى الوقت الحالى وما طرأمن تغير جذرى على ديناميات عملية التنشئة الإجتماعية المرتبطة بالذكور كالاستقلالية والاعتماد على النفس فى مقابل أخرى مرتبطة بالتعاطف والرعاية والتواصل فى تنشئة الإناث ، وتتسق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة ماكابى وبارنيت ٢٠٠٠ ، ودراسة رافايللى وكولر ٢٠٠٥.

كما تم التحقق من صحة الفرض الثالث والذى كان نصه :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء التوقعات الوالدية المدركة لصالح الطلاب المتفوقين". وذلك باستخدام اختبار(ت) للتعرف على الفروق بين متوسط درجات مجموعتى الطلاب المتفوقين والعاديين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء التوقعات الوالدية المدركة (توقعات داعمة – توقعات مهددة) ، والجدول رقم (١١) ، (١٢) يعرض نتائج استخدام هذا اختبار (ت) ، كما يعرض جدول رقم (١٣) ، (١٤) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات مجموعتى الطلاب المتفوقين والطالبات المتفوقات ومتوسط درجات مجموعتى الطلاب العاديين والطالبات العاديات على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء التوقعات الوالدية المدركة على النحو التالى:

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات مجموعتى الطلاب المتفوقين والعاديين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء التوقعات الوالدية.

توقعات والدية	مجموعتى الدراسة	ن	م	ع	قيمة ت	د.خ	مستوى الدلالة	لصالح
توقعات داعمة	المتفوقون	٢٥	٣٤,١٦٠	٣,٢١٠	٢,٠٩٩	٦٤	٠,٠٥	الطلاب المتفوقين
	العاديون	٤١	٣٠,٤٠٤	٣,٤٠٤				
توقعات مهددة	المتفوقون	٢٥	٢٨,٣٦٠	٢,٣٧٨٤	٤,٦٣٥		٠,٠١	
	العاديون	٤١	٢٢,٢٤٣	٢,٨٦١				

جدول (١٢) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات مجموعتى الطالبات المتفوقات والعاديات على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء التوقعات الوالدية المدركة.

توقعات والدية	مجموعتى الدراسة	ن	م	ع	قيمة ت	د.ح	مستوى الدلالة	لصالح
توقعات داعمة	المتفوقات	٤٥	٣٤,٨٤٠	٢,٤٠٩	٢,٤٤٤	٦٤	٠,٠٥	الطالبات المتفوقات
	العاديات	٦٦	٣٠,١٧٠	٣,٢٠٨				
توقعات مهددة	المتفوقات	٤٥	٣٨,٣٢٠	٢,٩٩٦	٨,٣٤٣		٠,٠١	
	العاديات	٦٦	٢٨,٠٤٨	٣,٢٩٣				

جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات مجموعتى الطالبات المتفوقات والطلاب المتفوقين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء التوقعات الوالدية المدركة

توقعات والدية	مجموعتى الدراسة	ن	م	ع	قيمة ت	د.ح	مستوى الدلالة	لصالح
توقعات داعمة	المتفوقات	٤٥	٣٤,٨٤٠	٢,٤٠٩	١,٥٠٧	٦٤	غير دال	لا توجد فروق
	المتفوقون	٢٥	٣٤,١٦٠	٣,٢١٠				
توقعات مهددة	المتفوقات	٤٥	٣٨,٣٢٠	٢,٩٩٦	٥,٦٨٤		٠,٠١	المتفوقات
	المتفوقون	٢٥	٢٨,٣٦٠	٢,٣٧٨٤				

جدول (١٤) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسط درجات مجموعتى الطالبات العاديات والطلاب العاديين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء التوقعات الوالدية المدركة

توقعات والدية	مجموعتى الدراسة	ن	م	ع	قيمة ت	د.ح	مستوى الدلالة	لصالح
توقعات داعمة	العاديات	٦٦	٣٠,١٧٠	٣,٢٠٨	٠,٢٥٧	٦٤	غير دال	لا توجد فروق
	العاديون	٤١	٣٠,٤٠٤	٣,٤٠٤				
توقعات مهددة	العاديات	٦٦	٢٨,٠٤٨	٣,٢٩٣	٥,٠٩٨٩		٠,٠١	العاديات
	العاديون	٤١	٢٢,٢٤٣	٢,٨٦١				

وقد جاءت نتيجة الفرض الثالث تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء التوقعات الوالدية المدركة لصالح الطلاب المتفوقين والذين كانوا يدركون التوقعات الوالدية باعتبارها توقعات داعمة ومشجعة ومؤيدة وتفاؤلية ، فالتوقعات الوالدية يمكن أن تسهم بنجاح فى توجيه الطلاب المتفوقين وارشادهم بما تقدمه من تعزيز أداء ودعم معنوى ومادى يتحول إلى حافز داخلى ذاتى يميز الأبناء المتفوقين الذين يتلقون رسائل والديهم الدافعة الداعمة

المشجعة التفاؤلية ويترجمونها إلى استراتيجيات قصيرة وطويلة المدى لتحقيق التحصيل والنجاح والتفوق واحراز الأفضل دوما ، مع التركيز على العمل البناء وأهمية الاستفادة من الوقت ، وقد جاءت نتيجة الفرض الحالى لتؤكد على أن التوقعات الوالدية المدركة بكونها داعمة مشجعة هى رسائل لتحقيق الذات والتعريف بالنفس من قبل الوالدين من خلال تفوق وانجاز أبنائهم الذين يشعرون بالتميز ويسلكون بتلقائية وعفوية واستقلالية وإبداع ، فالتوقعات الوالدية الداعمة تسمح بقدر كاف من التفكير الحر والمجازفة والمبادرة للقيام بالتجارب الاستكشافية تحت مظلة أمن نفسى متكامل وانفتاح على المستقبل ، وكان لسان حال الطلاب المتفوقين من حيث ادراكهم للتوقعات الوالدية الداعمة هو تقبلهم الصادق للحتمية التى لا مفر منها وهى أنه لا يمكن دوما عمل الصواب فقط ، وأنه لا ينبغى الإدعاء أو التظاهر بمثال للاتساق والاقتداء وكل ما هو صحيح ، وأنه ليست هناك مطلقا طريقة واحدة جيدة بل طرائق متعددة ، وكان ممكنا ترجمة التوقعات الوالدية الداعمة لدى الطلاب المتفوقين فى انطباعات ايجابية تجاه اهتمام الوالدين وحبهما وعاطفتهما القوية الأمر الذى يمكنهم من بناء مستوى عال لتقدير الذات والتفكير البناء ، فالأسرة تثمن انجازاتهم وتحثهم على المنافسة والمثابرة لا على التقليد والتبعية وفرض الفروض والرسائل المزدوجة ، وهذه التوقعات الوالدية الداعمة المتسقة تفجر طاقات الأبناء العالية وتحرك توجهاتهم نحو الانجاز من خلال بذل الجهد والمثابرة والتفكير الجيد والابداع ، واللباقة والإرهاف الحسى والشفافية ، والموهبة والذكاء ، والأحسن والأكمل فى كل شىء وهذه هى خصائص شخصية الطلاب المتفوقين، وما يتميزون به من تقديرات عالية ونتائج اختبارات نفسية متميزة وجوائز أكاديمية ومستقبل ذى مكانة مرموقة رفيعة.

وتتسق نتيجة الفرض الحالى مع ما توصل إليه بوتشمان ودالتون ٢٠٠٢ ، وكولينز وباربر ٢٠٠٥ ، وشاجنر وآخرون Shagner et al .,2005 وغيرهم فى التأكيد على أن من واجب الآباء أن يكونوا مبادرين لمنح الفرصة لأبنائهم المتفوقين للوصول إلى تطلعات تنسجم مع توجهاتهم المستقبلية لأن نجاحات الأبناء هى نجاحات الآباء التى تتحول إلى اهتمامات مشتركة ويصبح التفوق مشروعا والديا تدعمه توقعات الوالدين وذكاء الأبناء وتميزهم وابداعهم وتقبلهم للملاحظات وتجاوزهم للنقد .

أما الطلاب العاديون الذين قد يدركون التوقعات الوالدية باعتبارها مهددة أو حتى حيادية فهم من تتنازعهم ادراكات سالبة ويتأرجحون بين الثقة وبين الاستسلام والمسايرة ، وفى هذه الحالة فإن التوجهات المستقبلية لدى هؤلاء العاديين من الطلاب تكون عملية دفاعية تستهدف حماية الذات من خبرات الفشل أو الإخفاقات المحتملة أو حتى اظهار القدرات الضعيفة ، وقد يتحول بعض الطلاب إلى اختيار أنشطة سهلة لتحاشى مواجهة الفشل ، أو إلى التماس الأعذار لعدم استكمال الأعمال

وانجاز المطلوب ، وقد يمارسون تسلطا على الوالدين طلبا لمزيد من المساعدة والدعم وكل ذلك يحد من وضوح الرؤية المستقبلية .

وفيما يتعلق بالفروق ذات الدلالة الراجعة إلى متغير الجنس تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتى الطالبات المتفوقات والطلاب المتفوقين فيما يتعلق بالتوقعات الوالدية الداعمة ، بينما كانت الفروق لصالح المتفوقات فيما يتعلق بالتوقعات المهددة ، وبالنسبة لمجموعتى الطلاب العاديين والطالبات العاديات فقد جاءت الفروق غير ذات دلالة فيما يتعلق بالتوقعات الداعمة وجاءت دالة إحصائيا فيما يتعلق بالتوقعات المهددة ، وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة باعتبار التوقعات الوالدية الداعمة دافعا ومشجعا يبلور بلاشك توجهات الأبناء المستقبلية بنين وبنات ، أما التوقعات الوالدية المهددة فكانت ذات تأثير دال على توجهات الطالبات المتفوقات اللاتى هن أكثر حساسية وتفاعلا وتجاوبا مع خبرات الوالدية ، أما مجموعة الطلاب العاديين والطالبات العاديات فلم تكن هناك فروق فى توجهاتهم المستقبلية فى ضوء التوقعات الوالدية الداعمة ، وكانت الفروق ذات دلالة من حيث التوقعات الوالدية المهددة من جانب الطالبات وهى نتيجة تدعم التأثير الإيجابى للتوقعات الوالدية بما تشتمل عليه من شعور بالأمن والارتباط يدفع الأبناء إلى تطلعات مستقبلية ويفسح المجال لمزيد من الوعى بالامكانات وتطوير الذات ، وهو ما نرجوه للطلاب جميعا العاديين منهم والمتفوقين من الجنسين.

كما تم التحقق من صحة الفرض الرابع والذى كان نصه :" توجد علاقة تنبؤية بين درجات طلاب وطالبات الجامعة من المتفوقين دراسيا والعاديين من الجنسين على مقياس التوجهات المستقبلية فى ضوء درجاتهم على مقياس الكفاية الذاتية و التوقعات الوالدية" .

أولا: التنبؤ بدرجات التوجهات المستقبلية لمجموعة الطلاب المتفوقين من خلال درجاتهم على أبعاد مقياس الكفاية الذاتية المدركة والتوقعات الوالدية .

وللتحقق من ذلك الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد الخطىMultiple Linear Regression اعتمادا على طريقة الانحدار المنتظم Enter Regression Analysis لدرجات أفراد العينة على الأبعاد المختلفة لمقياس الكفاية الذاتية المدركة والتوقعات الوالدية لتحديد إمكانية التنبؤ بالتوجهات المستقبلية ، والجدول رقم (١٥) يوضح نتائج تحليل الانحدار على النحو التالى:

جدول (١٥) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتقديرات الكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة من خلال درجات مقياس التوجهات المستقبلية لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا.

المتغير التابع	المتغير المستقل	ثابت الانحدار	معامل الانحدار	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط المتعدد
التوجهات المستقبلية	الكفاية الذاتية المدركة الضبط الانفعالى الضبط المعرفى بذل الجهد والمثابرة مواجهه الضغوط التوقعات الوالدية التوقعات الداعمة التوقعات المهددة	٢٢,٠٧٣	٠,٣٥٦ -٠,٥٨٣ ٠,١٠١ ٠,٥٧٦ ٠,١٤٩ -٦,١٣٠	٠,٦٨٤	٠,٤٦٧٨٥٦

ومن الجدول السابق يمكن استنتاج المعادلة التنبؤية التالية:

التوجهات المستقبلية لمجموعة الطلاب المتفوقين دراسيا = ٢٢,٠٧٣+ ٠,٣٥٦ القدرة على الضبط الانفعالى – ٠,٥٨٣ القدرة على الضبط المعرفى + ٠,١٠١ القدرة على بذل الجهد والمثابرة + ٠,٥٧٦القدرة على مواجهه الضغوط + ٠,١٤٩ توقعات داعمة – ٦,١٣٠ توقعات مهددة

ومن تلك المعادلة يتضح أن

- الزيادة فى الكفاية الذاتية المدركة والتوقعات الوالدية بأبعادها المختلفة يؤدى إلى زيادة القدرة على التوجهات المستقبلية.
- نسبة الإسهام المشترك لأبعاد الكفاية الذاتية المدركة (القدرة على الضبط الانفعالى، القدرة على الضبط المعرفى، القدرة على بذل الجهد والمثابرة، والقدرة على مواجهه الضغوط) ، التوقعات الوالدية المدركة (توقعات داعمة، توقعات مهددة) كمتغيرات مستقلة فى التنبؤ بالتوجهات المستقبلية هى نسبة كبيرة إلى حد ما حيث وصلت نسبة التباين المشترك الناتج عنهم إلى ٤٦,٧٨٥%
- قيمة معامل الارتباط المتعدد والتى تعبر عن أقصى درجة ارتباط بين أبعاد الكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية والتوجه المستقبلى كانت (٠,٦٨٤).

ثانيا: التنبؤ بدرجات التوجهات المستقبلية لمجموعة الطلاب العاديين من خلال درجاتهم على أبعاد مقياس الكفاية الذاتية المدركة والتوقعات الوالدية المدركة.

وللتحقق من ذلك قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد الخطى Multiple Linear Regression اعتمادا على طريقة الانحدار المنتظم Enter Regression Analysis

لدرجات أفراد العينة على الأبعاد المختلفة لمقياس الكفاية الذاتية المدركة والتوقعات الوالدية لتحديد إمكانية التنبؤ بالتوجهات المستقبلية، والجدول رقم (١٦) يوضح نتائج تحليل الانحدار على النحو التالى:

جدول (١٦) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتقديرات الكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة من خلال درجات مقياس التوجهات المستقبلية لدى عينة من الطلاب العاديين.

المتغير التابع	المتغير المستقل	ثابت الانحدار	معامل الانحدار	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط المتعدد
التوجهات المستقبلية	الكفاية الذاتية المدركة	١٧,٢٤٨	٠,١٠٣-	٠,٥٤٦	٠,٢٩٨١١٦
	- الضبط الانفعالى		٢,٦٢٠-		
	- الضبط المعرفى		٠,٥٦٧		
	بذل الجهد والمثابرة		٠,٢٤٤-		
	- مواجهه الضغوط		٠,٤٠٩		
	التوقعات الوالدية				
	- التوقعات الداعمة		٦,٩٩٠-		
	- التوقعات المهددة				

ومن الجدول السابق يمكن استنتاج المعادلة التنبؤية التالية:

التوجهات المستقبلية لمجموعة الطلاب العاديين = ١٧,٢٤٨- ٠,١٠٣ القدرة على الضبط الانفعالى – ٠,٢,٢٦٠القدرة على الضبط المعرفى + ٠,٥٦٧ القدرة على بذل الجهد والمثابرة – ٠,٢٤٤ القدرة على مواجهه الضغوط + ٠,٤٠٩ توقعات داعمة – ٦,٩٩٠ توقعات مهددة.

ومن تلك المعادلة يتضح أن

- الزيادة فى الكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة بأبعادها المختلفة يؤدى إلى زيادة القدرة على التوجهات المستقبلية.
- نسبة الإسهام المشترك لأبعاد الكفاية الذاتية المدركة (القدرة على الضبط الانفعالى ، القدرة على الضبط المعرفى، القدرة على بذل الجهد والمثابرة ، والقدرة على مواجهه الضغوط) ، والتوقعات الوالدية المدركة (توقعات داعمة ، توقعات مهددة) كمتغيرات مستقلة فى التنبؤ بالتوجهات المستقبلية هى نسبة متوسطة إلى حد ما حيث وصلت نسبة التباين المشترك الناتج عنهم إلى ٢٩,٨١% .
- قيمة معامل الارتباط المتعدد والتى تعبر عن أقصى درجة ارتباط بين أبعاد الكفاية الذاتية المدركة والتوجه المستقبلى كانت (٠,٥٤٦).

ثالثا: التنبؤ بدرجات التوجهات المستقبلية لمجموعة الطالبات المتفوقات من خلال درجاتهن على أبعاد مقياس الكفاية الذاتية المدركة والتوقعات الوالدية .

وللتحقق من ذلك قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعـدد الخطـى Multiple Linear Regression اعتمادا على طريقة الانحدار المنـتظم Enter Regression Analysis لدرجات أفراد العينة على الأبعاد المختلفة لمقياس الكفاية الذاتية المدركة والتوقعات الوالدية لتحديد إمكانية التنبؤ بالتوجهات المستقبلية ، والجدول رقم (١٧) يوضح نتائج تحليل الانحدار على النحـو التالى:

جدول (١٧) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتقديرات الكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة من خلال درجات مقياس التوجهات المستقبلية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيا.

المتغير التابع	المتغير المستقل	ثابت الانحدار	معامل الانحدار	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط المتعدد
التوجهات المستقبلية	الكفاية الذاتية المدركة الضبط الانفعالى الضبط المعرفى بذل الجهد والمثابرة مواجهه الضغوط التوقعات الوالدية التوقعات الداعمة التوقعات المهددة	٣٧,٤٣٠	٠,١٧٢- ٦,٣٢٣ ٤,٠٧- ٠,١٥٥ ٥,٧٣- ١,١٤-	٠,١٤٨	٠,٠٢١٩٠٤

ومن الجدول السابق يمكن استنتاج المعادلة التنبؤية التالية:

التوجهات المستقبلية لمجموعة الطالبات المتفوقات دراسيا = ٣٧,٤٣٠- ٠,١٧٢ القـدرة علـى الضبط الانفعالى + ٦,٣٢٣ القدرة على الضبط المعرفى - ٤,٠٧ القدرة على بذل الجهـد والمثابرة + ٠,١٥٥القدرة على مواجهه الضغوط - ٥,٧٣ توقعـات داعمـة - ١,١٤ توقعـات مهددة

ومن تلك المعادلة يتضح أن

- الزيادة فى الكفاية الذاتية المدركة والتوقعات الوالدية بأبعادها المختلفة يؤدى إلى زيادة القدرة على التوجهات المستقبلية.
- نسبة الإسهام المشترك لأبعاد الكفاية الذاتية المدركة (القدرة على الضبط الانفعالى ، القـدرة على الضبط المعرفى، القدرة على بذل الجهد والمثابرة، والقدرة على مواجهـه الـضغوط)، التوقعات-الوالدية المدركة ه(توقعات داعمة، توقعات مهددة) كمتغيرات مستقلة فـى التنبـؤ

بالتوجهات المستقبلية هي نسبة صغيرة حيث وصلت نسبة التباين المشترك الناتج عنهم إلى ٢,١٩%

- قيمة معامل الارتباط المتعدد والتى تعبر عن أقصى درجة ارتباط بين أبعاد الكفاية الذاتية المدركة والتوقعات الوالدية والتوجه المستقبلى كانت (٠,١٤٨).

رابعا: التنبؤ بدرجات التوجهات المستقبلية لمجموعة الطالبات العاديات من خلال درجاتهن على أبعاد مقياس الكفاية الذاتية المدركة والتوقعات الوالدية المدركة .

وللتحقق من ذلك قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد الخطى Multiple Linear Regression اعتمادا على طريقة الانحدار المنتظم Enter Regression Analysis لدرجات أفراد العينة على الأبعاد المختلفة لمقياس الكفاية الذاتية المدركة والتوقعات الوالدية لتحديد إمكانية التنبؤ بالتوجهات المستقبلية ، والجدول رقم (١٨) يوضح نتائج تحليل الانحدار على النحو التالى:

جدول (١٨) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتقديرات الكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة من خلال درجات مقياس التوجهات المستقبلية لدى عينة من الطالبات العاديات.

المتغير التابع	المتغير المستقل	ثابت الانحدار	معامل الانحدار	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط المتعدد
التوجهات المستقبلية	الكفاية الذاتية المدركة	١٢,٢٩٦	٠,١٤٦	٠,٥٠٤	٠,٢٥٤٠١٦
	- الضبط الانفعالى		٠,٥٧٣		
	- الضبط المعرفى		٠,٢٧٧		
	- بذل الجهد والمثابرة		٠,٣٨٦		
	- مواجهه الضغوط				
	التوقعات الوالدية		-٧,٣٩٠		
	- التوقعات الداعمة		٧,٩٧٣		
	- التوقعات المهددة				

ومن الجدول السابق يمكن استنتاج المعادلة التنبؤية التالية:

التوجهات المستقبلية لمجموعة الطالبات العاديات = ١٢,٢٩٦+ ٠,١٤٦ القدرة على الضبط الانفعالي+ ٠,٥٧٣ القدرة على الضبط المعرفى + ٠,٢٧٧ القدرة على بذل الجهد والمثابرة + ٠,٣٨٦القدرة على مواجهه الضغوط – ٧,٣٩٠ توقعات داعمة + ٧,٩٧٣ توقعات مهددة.

ومن تلك المعادلة يتضح أن

- الزيادة فى الكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة بأبعادها المختلفة يؤدى إلى زيادة القدرة على التوجهات المستقبلية.

- نسبة الإسهام المشترك لأبعاد الكفاية الذاتية المدركة (القدرة على الضبط الانفعالى، القدرة على الضبط المعرفى، القدرة على بذل الجهد والمثابرة، والقدرة على مواجهه الضغوط)، والتوقعات الوالدية المدركة (توقعات داعمة ، توقعات مهددة) كمتغيرات مستقلة فى التنبؤ بالتوجهات المستقبلية هى نسبة متوسطة إلى حد ما حيث وصلت نسبة التباين المشترك الناتج عنهم إلى ٢٥,٤٠% .
- قيمة معامل الارتباط المتعدد والتى تعبر عن أقصى درجة ارتباط بين أبعاد الكفاية الذاتية المدركة والتوجه المستقبلى كانت (٠,٥٠٤).

وقد جاءت نتيجة الفرض الرابع تشير إلى أنه توجد علاقة تنبؤية دالة بين التوجهات المستقبلية والكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة لدى طلاب الجامعة المتفوقين والعاديين من الجنسين ، إذ كلما كانت التوجهات المستقبلية أكثر تحديدا ووضوحا وإيجابية كلما كانت الانجازات أعلى وكان التفوق أبرز وأسمى ، فالمتفوقون يرسمون توجهاتهم المستقبلية تبعا لما لديهم من كفاية ذاتية وتبعا لما يقومون به من قراءة لتوقعات والديهم ، والعلاقة بين هذه المتغيرات جميعها علاقة تفاعلية تبادلية ذات دلالة وتؤثر على بعضها .

إن ادراك الطلاب المتفوقين لما لديهم من كفاية ذاتية هو اعتقاد تفاؤلى يعتبر استراتيجية رئيسية لتحديد الأهداف مستقبلا ، ولتحقيق التوافق بين الامكانات المتاحة وتوجهات المستقبل من خلال مواجهة أفضل ونشاطات مبادأة تحول دون الخضوع لتأثيرات الضغوط المحيطة والتى تغلب غيرهم من الطلاب الذين تهزمهم انفعالاتهم السالبة وتتراجع بهم مستويات الصحة النفسية وصراعات الاحباط والاستسلام.

وتشير نتائج الفرض الحالى إلى كون الكفاية الذاتية مكونا قصديا يستهدف تنظيم الذات وتوظيف القدرات وتحقيق الأهداف والمبادأة بسلوكيات محددة يحددها الطلاب المتفوقون لأنفسهم فى ذات الوقت الذى يحددون فيه مسارا يسلكونها ودرجة جهد يبذلونها ومستوى مثابرة يظهرونه ، أما العاديون من الطلاب والأقل ادراكا للكفاية الذاتية والذين يحملون تشككات حول ذواتهم ولا يستطيعون استثارة دافعيتهم الذاتية ولا يستطيعون مجرد تحديد أهداف مستقبلية لأنهم بالأساس يعتقدون أنهم لا يملكون القدرة على تحقيقها ، فالكفاية الذاتية بذلك أحد أهم الميكانيزمات أو القوى الشخصية والمؤثرة فى السلوك من خلال عمليات دافعية معرفية وجدانية تدعم إصرار الفرد على تخطى الصعاب والسيطرة على مواقف الصراع ، والإصرار على تحقيق الأهداف المرجوة .

وفى جو الأسرة الذى يشجع على الحوار والإصغاء وحرية التعبير ، وتميزه ديمقراطية تمهد السبيل إلى النضج والنمو ، واعتبارية وتنمية استقلالية وتعزيز ثقة بالنفس تكون التوقعات الوالدية الداعمة التى هى بدورها محددات أساسية للكفاية الذاتية لدى الأبناء ، ومن خلال هذه التوقعات

الوالدية الداعمة يمكن للآباء أن يبدأوا بترتيب أهداف أبنائهم وابراز أفضلها وبلورة المكاسب التى تم إحرازها ، فهم آباء يصغون لأبنائهم ويحافظون على تواصل منفتح مع مؤسسات التعليم المختلفة، يعطون لأبنائهم الوقت الكافى للاهتمام بهم ، يعلمون أبناءهم المحافظة على الوقت وادارته ، يرشدونهم لاتخاذ القرارات السليمة ، يعطونهم الفرصة للتفكير الابداعى ، يشجعونهم على القراءة واستثمار وقت الفراغ والمغامرة ، ويتوقعون السلوك المناسب لمرحلة العمر الزمنى ، يعززون ميول أبنائهم ولا يتوقعون منهم أن يحققوا طموحاتهم بدلا منهم ، وقد أيدت نتائج الدراسات السابقة النتيجة الحالية ومن هذه الدراسات دراسة جاكوب Jacob2002 ، دراسة كيربيلمان وموشر Kerpelman & Mosher,2004 ، دراسة تونى وسونج Tony & Song,2004 ، وكذا دراسة بيستما وآخرون Peestma et al .,2005 .

وعندما تتفاعل هذه المتغيرات جميعها : توجهات مستقبلية محددة ، كفاية ذاتية ، توقعات والدية داعمة ، انجازات أدائية .... تبدأ عملية أخرى من تبادل التأثير والتأثر والتفاعل الدال وبخاصة عندما يعتقد الفرد أنه بذل أفضل ما لديه من جهد ، وأنه يستثمر أفضل امكاناته ، وأنه يقرأ قراءة سليمة نماذج القدوة والنصائح والتحذيرات التى تقدم له .

وتلفت الباحثة الانتباه إلى أن نتائج الدراسة الحالية جاءت فى إطار حدود الدراسة ، ومنها على سبيل المثال أن الباحثة لم تفرق بين التوقعات الوالدية من حيث هى توقعات للأم أو توقعات للأب ، وكان المقياس عاما للوالدين ، ولم تتأكد الباحثة من أن الوالدين المقصودين هما الوالدان الفعليان أو من يقوم مقامهما ، وهو ما تتوقع الباحثة أن يكون له دلالة ما تختلف باختلاف البناء الأسرى للأبناء ، كما لم يكن هناك أيضا تحديد للمستوى الاجتماعى الاقتصادى الذى قد يكون له تأثيره الفارق على توجهات الأبناء وتوقعات الآباء ، وهو ما توصى الباحثة بالانتباه إليه فى دراسات لاحقة .

توصيات وبحوث مقترحة :

إن المستقبل يمكن أن يكون أى شىء نريده إذا صح عزمنا على أن يكون كما نريد ، وما دام فى الإمكان أن نحلم بالكثير فلماذا نخطط للقليل ، إن فى داخل كل منا رسالة صامتة حول ما يتوقع منه أن يفعل ، قد لا يصرح بها ، وقد يرفضها ، لكنه وحده يدرك ما هية هذه الرسالة ، ونحن بإمكاننا أن نحقق أى شىء طالما نعرف ما هو هذا الشىء.

ومن هنا توصى الدراسة الحالية على أهمية أن تركز برامج الإرشاد النفسى على متغير الكفاية الذاتية باعتبارها من أهم متغيرات أو قوى الشخصية الدافعة للقيام بالأنشطة وأداء المهام باتقان ، والعمل على بلورتها فى شكل مكثف فى صورة امكانات تترجمها عملية أداء فعلية يبذل فيها الفرد جهده الكبير فى مدى واسع.

كما توصى الدراسة الحالية على أهمية أن تركز برامج الإرشاد النفسى على شرح الدور الهام الذى يلعبه الوالدان فى تشكيل ونمو اختيارات الأبناء وانجازاتهم المستقبلية ، وما يكتسبونه من قيم ومثل .

وتدعو الباحثة طلاب الجامعة إلى تحدى الثقافة المجتمعية السائدة التى تفترض أنهم أقل امكانات وأضعف مؤهلات مما هو متوقع ، فهم لا تعوزهم الخبرة المعرفية العملية اللازمة لخوض غمار الحياة طالما لديهم توجهات مستقبلية تدعمها كفاية ذاتية وتوقعات والدية مشجعة ، كما توصى الباحثة طلاب الجامعة بالسعى إلى تميز معرفى خبراتى يحقق التوازن بين المسئوليات التعليمية والمتطلبات التنافسية التى تفرضها الأسرة أحيانا ويشترطها أصحاب العمل أحيانا فى ضوء شعور بالكفاية الذاتية العالية والتوقعات الوالدية الداعمة . **ومن البحوث المقترحة فى ضوء الدراسة الحالية :**

- دراسة التوجهات المستقبلية لطلاب الجامعة فى ضوء متغيرات أخرى كدافعية الإنجاز ومصدر الضبط والطموح الأكاديمى والعلاقات بالأقران .
- دراسة العلاقة بين التوقعات الوالدية ومتغيرات أخرى كنمو الهوية والاستقلالية وغيرها.
- دراسة الكفاية الذاتية كمتغير منبىء بالعديد من جوانب الصحة النفسية والكفاءة الاجتماعية.

المراجع

١- آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٧) : البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين ودورها فى الوصول إلى إنجاز عالى " دراسة كلينيكية" المؤتمر العلمى الأول ، قسم الصحة النفسية، كلية التربية ، جامعة بنها ، ١٥- ١٦ يوليو

٢- بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٠٨) : فاعلية الذات والإنتماء لدي عينة من الشباب العاطلين عن العمل .**المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، المجلد ١٨ ، العدد ٦٠ ، ص ص : ٥٨ - ١٢١

٣- حافظ عبد الستار (٢٠٠٥) : بنية انتظام الذات الأكاديمى وعلاقتها بمتغيرى حل المشكلة والتحصيل الدراسى : دراسة عاملية تنبؤية ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس ، العدد التاسع والعشرون ، الجزء الثالث ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .

٤- ديفيز وريم (١٩٩٨) : **تعليم الموهوبين والمتفوقين** .ترجمة عطوف محمود ياسين، المركز العربى للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق ، سوريا.

٥- عواطف حسين صالح (١٩٩٣) : الفعالية الذاتية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الشباب الجامعى. **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنصورة ، العدد ٢٣ ، ٤٦٠-٤٨٧

٦- ماجدة هاشم بخيت (٢٠٠٧) : الضغوط النفسية للطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين بالصف الأول الثانوى وعلاقتها ببعض المتغيرات، المؤتمر العلمى الأول ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة بنها ١٥ - ١٦ يوليو

٧- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) : **دراسات فى الصحة النفسية**. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٨- نبيلة أمين أبو زيد (١٩٩٢) : النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين ، **مجلة علم النفس**، العدد٢٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٤٨-٦١

٩- هشام حبيب الحسينى (٢٠٠٦) : نموذج مقترح للمكونات المعرفية وغير المعرفية للتعلم المنتظم ذاتيا وعلاقتها بالأداء الأكاديمى فى ضوء منظومة الذات ونموذج التوقع – القيمة للدافعية ، **المجلة المصري للدراسات النفسية** ، العدد ٥٠، المجلد السادس عشر .

10- **Allen, C.T. (2006)**: "The Myth of Inferiority" **Chronicle of Higher Education**, Vo. 53, No. 10, PP. 30-31.

11- **Bacchini, D. & Magliulo, F. (2003)**: "Self-Image and Perceived Efficacy During Adolescence "**Journal of Youth & Adolescence**, Vol. 32, No. 5, PP. 337-350.

12- **Bandura, A (1982)**: "Self – Efficacy Theory in Human Agency" **American Psychologist.** 37, 122 – 147.

13- **Bandura, A. (1997)**: "**Self-Efficacy: The Exercise of Control**" New YorK, WH Freeman and Company.

14- **Blasi, A. & Milton, K (1991)**: "The Development of Sense of Self in Adolescence", **Journal of Personality**, Vol. 59, No. 2, PP. 217-242.

15- **Bong, M& Skaalvik, E, M. (2003)**: "Academic Self Concept and Self Efficacy: How Different are they Really?" **Educational Psychology Review**, Vol. 15, No. 1, PP. 1-40.

16- **Buchman, C. & Dalton, B. (2002)**: Interpersonal Influences and Educational Aspirations in 12 countries; the Importance of Institutional Contexts" **Sociology of Education**, Vol. 75, No. 2, PP. 99-122.

17- **Bush, K. R., Supple, A. J. & Lash, S. B. (2004)**: Mexican Adolescents' Perceptions of Parental Behaviors and Authority as Predictors of their self Esteem and Sense of Familism" **Marriage & Family Review**, Vol. 36, No. 1, PP. 35 – 65.

18- **Caprara, G. V., Pastorelli, C. & Regalia, C. (2005)**: "Impact of Adolescents' Filial sell-Efficacy on Quality of Family Functioning and Satisfaction", **Journal of Research on Adolescence**, Vol. 15, No. 1, PP. 71-97.

19- **Chan,D.W.(2006)** : Adjustment Problems , Self Efficacy and Psychological Distress Among Chinese Gifted Students in Hong Kong. **Roeper Review**, Vol.28, No.4, 203-209

20- **Collins. & Barber, H. (2005)**: "Female Atheletes, Perceptions of Parental Influence, "**Journal of Sport Behaviour**, Vol. 28, No. 4, PP. 295 – 314.

21- **Cottle, T. J. (1969)**: "Future Orientation Avoidance: Speculations on the time of achievement and Social Roles" **Sociological Quarterly**, Vol. 10, No. 4, PP. 419- 437.

22- **Eisenberg, N. & Valiente, C. (2004)**: "Elaboration on a theme: Beyond Main Effects in Relations of Personality to Children's Coping and Regulation" **Parenting: Science & Practice,** Vol. 4, No. 4, PP. 319 - 323.

23- **Eisen, A. R., Spasaro, S. A., Brien, L.K & Kearney, C.A. (2004):** "Parental Expectancies and Childhood Anxiety Disorders:

Psychometric Properties of the Parental Expectancies Scale" **Journal of Anxiety Disorders**, Vol. 18, No. 2, PP. 89 – 110.

24- **Epel, E, Bandura, A. & Zimbardo, P. (1999)**: "Escaping Homelessness: The Influence of Self Efficacy and time Perspective on Coping with Homelessness" **Journal of Applied Social Psychology**, Vol. 29, No. 3, PP. 575 – 597.

25- **Flynn, M. (2000)**: "Trauma, Stress Life Events and Future Orientation in Community Population of Older Adolescents" Dis. Abs. Int., Vol. 61, No.2, PP. 768.

26- **Gjesme, T. (1983)**: "Introduction: An Inquiry to the Conpect of future Orientation" **International Journal of Psychology"**, Vol. 18, No. 5, PP. 347-351.

27- **Greene, A. L. (1990)**: "Great Expectations : Construction of the Life Course During Adolescence" **Journal of Youth and Adolescence**, Vol. 15, PP. 99-113.

28- **Greene, B.A & De Backer, T. K. (2004)**: "Gender and Orientations Toward the Future : Links to Motivations" **Educational Psychology Review**, Vol. 16, No. 2, PP. 91 – 120.

29- **Guay, F., Senecal, C. & Fernet, C. (2003)**: "Predicting Career Indecision: Aself- Determination Theory Perspective" **Journal of Counseling Psychology**, Vol. 50, No. 2, PP. 165-178.

30- **Hansen, J.C. (1997)**: "The Measurement of self Efficacy" **Measurement & Evaluation in Counseling & Development,** Vol. 30, No. 1, P. 2-4.

31- **Harrison, A.** (1997): "Testing the Self-Efficacy – Performance Linkage of Social – Cognitive theory" **The Journal of Social Psychology**, Vol. 137, No. 1, PP. 79-87.

32- **Hoch, D. (2002)**: "Positive Psychology With Parents" **Coach & Athletic Director**, Vol. 72, No. 4, PP. 10-12.

33- **Hoyle, H., & Sherril, R. M. (2006)**:"Future Orientation in the Self – System: Possible Selves, Self – Regulation, and Behavior, **Journal of Personality**, Vol. 74, No. 6, PP. 1673-1696

34- **Ingoldsby, B., Schvaneveldr, P. Supple, A. & Bush, K. (2003)**: "The Relationship Between Parenting Behaviors and Adolescent Achievement and self – Efficacy in Child and Ecaudor "**Marriage & Family Review**, Vol. 35, No. 314, PP. 139-159.

35- **Jacob, A. N. (2002)**: "Translating Theory into Practice: self Efficacy and Weight Management" **Health Weight Journal,** Vol.

16. No. 6, PP. 86-89.

36- **Jacobs,J.E.,Chin,S.& Bleeker,M.M.(2006) :** Enduring Links: Parents Experiences and their Young Adult Children Gender – Typed Occupational Choices. **Educational Research and Evaluation,** Vol.12, No.4, pp.395-407

37- **James, W.** (2007): "Testing A Theory that Explain How self Efficay Beliefs are Formed: Predicting Self Efficacy Appraisal Across Revelation Activities, **Journal of Social and Clinical Psychology**, Vol. 26, No. 7, PP. 841 – 848.

38- **Kaplan, D. S., Xiaoru, L. & Kaplan, H. B. (2001)**: "Influence of Parents self- Feelings and expectations on Children, Academic Performance "**Journal of Educational Research**, Vol. 94, No. 6, PP. 360-371.

39- **Klomegah,R.Y.(2007)** : Predictors of Academic Performance of University Students: An Application of the Goal Efficacy Model. **College Students Journal**, Vol.41, No.2, 407-415

40- **Kerpelman, J. & Mosher, L. (2004)**: "Rural African American Adolescents, Future Orientation: The Impact of self-Efficacy, Control and Responsibility, and Identity Development", **Identity**, Vol. 4. No. 2, PP. 187-209.

41- **Kouzes, J. M. & Posner, B.Z. (1996)**: "Envisioning your Future: Imagining Ideal Scenarios" **Futurist,** Vol. 30, No. 3, PP. 14-20

42- **Lang, P. (2002)**: "Adolescents Future Orientation" **Adolescence,** Vol. 37, No. 147, PP. 658 – 659.

43- **Lapan, R. T. & Gysbers, N.C. (1997)**: Developing Guidance Competency Self-Efficacy Scales for High School and Middle School Students. **Measurement & Evaluation in Counseling & Development,** Vol. 30, No. 1, PP. 4- 13.

44- **Leganger, A. Kraft, P. & Roysamt, E.(2000)**: Perceived Self – Efficacy in Health Behaviour Research: Conceptualization, Measurement, and Correlates **Psychology & Health,** vol. 15, No. 1, PP. 51 – 70

45- **Luzzo, D.A. (1996)**: "A Psychometric Evaluation of the Career Decision Making - Self Efficacy Scale" **Journal of conseling & Development,** Vol. 74, No. 3, PP. 276-280

46- **Marshall, A. & Arvay, M. (1999)**: Perspectives Voice and Sense of self Among Young Adolescencts" **Professional School Counseling,** Vol. 3, No. 1, PP. 43-52.

47- **Martinez, P.M. (2002)**: "Parental Influences on Children's Academic Self-Regulatory Development" **Theory Into Practice,**

Vol. 41, No. 2, PP. 126 – 132.

48- **Mc Ardle, S. & Duda, J. I. (2004)**: "Exploring Social Contextual Correlates of Perfectionsim in Adolescents A Multivariative Prespectives" **Cognitive Therapy & Research,** Vol. 28, No. 6, PP. 765-788.

49- **McCabe, K. & Barnett, D. (2000,a)**: "First Comes Work, Then Comes Marriage: Future Orientation Among African American Young Adolescents" **Family Relations,** Vole. 49, No. 1, PP. 63-71.

50- **Mc Cabe, K. & Barnett, D. (2000,b)**: "The Relation between Family Factors and the Future Orientation of Urban African American Sixth Grades" **Journal of Child & Family Studies,** Vol. 9, No. 4, PP. 491-509.

51- **Mc Cleod, A. & Byrne, A. (1996)**: "Anxiety, Depression and the Anticipation of Future Positive negative Experiences", **Journal of Abnormal Psychology**, Vol. 105, No. 2, PP. 286-289.

52- **Mehmet, B.** (2007): "Some Variables Predicting Self-Efficacy Expectation." **Social Behavior & Personality, An International Journal,** Vol. 35, No. 6, PP. 777- 788.

53- **Multon, K. D. Heppner, M. J. & Lapan, R. T. (1995)**: "An Empirical Derivation of Career Decision Subtypes in a Hight School Sample" **Journal of Vocational Behavior**, 49, 76-92.

54- **Nicole, N. G. & Kai, C. S. (2006)**: "Adolescents thoughts about Parents Jobs and Their Importance for Adolescents' Future Orientations" **Journal of Adolescence**, Vol. 29, NO. 5, PP. 795-84.

55- **Olson , L. (1996)** : The Career Game , **Education Week** , Vol.16, No .5 , pp.31 -36

56- **Peestma, T., Hascher, T., Van, D. V. & Roede, E. (2005)**: "Relation between Adolescents' Self – Evaluations, Time Perspectives, Motivation for School and their Achievement in Different Countries and at Different Ages", **European Journal of Psychology of Education,** Vol. 20, No. 3, PP. 209-225.

57- **Pulkkinen, L. & Ronka, A. (1994)**: "Personal Control Over Development, Identify Formation, and Future Orientation" **Developmental Psychology**, Vol. 30, No. 2, PP. 260 – 272.

58- **Raffaelli, M. & Koller, S. H. (2005)**: "Future Expectations of Brazilian Street Youth" **Journal of Adolescence**, Vol. 28, No. 2,

PP. 249 – 262.

59- **Rice, K. G., Lopez, F.G. & Vergara, D. (2005)**: "Parental Social Influences on Perfectionism and Adult Attachment Orientation "**Journal of Social & Clinical Psychology,** Vol. 24, No. 4, PP. 580 – 605.

60- **Sartor, C.E., & Youniss, J. (2002)**: "The Relationship between Positive Parental Involvement and Identity Achievement Diving Adolescent "**Adolescence**, Vol. 37, No. 146, PP. 221 – 235.

61- **Sandy, K. (2007)**: "Promoting Self-Efficacy Through Play" **Parks & Recreation,** Vol. 42, No. 10, PP. 1-5.

62- **Seginer, K. (2000)**: "Defensive Pessimism and Optimism Correlates of Adolescent Future Orientation: A Domain – Specific Analysis" **Journal of Adolescent Research,** Vol. 15, No. 3, PP. 307 – 327.

63- **Seginer, R. & Lilach, E. (2004)**: "How Adolescents Construct their Future: The Effects of Loneliness on Future Orientation" **Journal of Adolescence**, Vol. 27, No. 6, PP. 625 – 644.

64- **Shaginer, R. Vermulst, A. & Shoyer, S. (2005)**: "The Indirect Link between Perceived Parenting and Adolescent Future Orientation: A Multiple-Step Model" **International Journal of Behavioral Development,** Vol. 28, No. 4, PP. 365 – 379.

65- **Shanahan, M. J. & Flaherty, B. P. (2001)**: "Dynamic Patterns of Time Use in Adolescence" **Child Development**, Vol. 72, No. 2, PP. 385 – 402.

66- **Stevens, C. J. Puchtell, L. A. Ryu, S. & Mortimer, F. (1992)**: "Adolescent Work and Boys' and Girls' Orientation to the Future" **Sociological quarterly**, Vol. 33, No. 2, PP. 153 – 169.

67- **Strathman, A. Gleicher, F., Boninger, D. & Edwards, C. S., (1994)**: "The Consideration of Feature Consequences: Weighing Immediate and Distant out comes of Behavior" **Journal of Personality & Social Psychology,** Vol. 66, No. 4, PP. 742 – 752.

68- **Tony, Y. & Song, S. (2004)**: A Study on General Self-Efficacy and Subjective Well Being of Low SES College Students in a Chinese University. **College Students Journal,** Vol. 38, No. 1, PP. 637 – 6238.

69- **Triad, P.V. (1993)**: "The Ability of Adolescents to Predict Future

Outcome Part II" **Adolescence,** Vol. 28, No. 112, PP. 757 – 781.

70- **Trommsdorff, G. (1983):** "Future Orientation and Socialization" **International Journal of Psychology**, Vol. 18, No. 5, PP. 381 – 407.

71- **Valiente, C., Fabes, R.A., Eisenberg, N. (2004)**: "The Relations of Parental Expressivity and Support to Children's Coping with Daily Stress" **Journal of Family Psychology,** Vol. 18, No. 1, PP. 97 – 106.

72- **Vera, E.M., Shin, R.G., Montgomery, G.P., Mildner, C. & Speight, S.L.** (2004): "Conflict Resolution Styles, Self-Efficacy, Self-Control, and Future Orientation of Urban Adolescents". **Professional School Counseling**, Vol.8, No.1, PP.73-81.

73- **Winnie, M. & Yeh, C. J. (2005)**: "Factors Influencing the Career Decision Status of Chinese American Youth" **Career Development Quarterly,** Vol. 53, No. 4, PP. 337 – 347.

74- **Yowell, C. M. (2000)**: "Possible Selves and Future Orientation: Exploring Hopes and Fears of Latino Boys and Girls" **Journal of Early Adolescence**, Vol. 20, No. 3, PP. 245 – 281.

Future Orientations as Predictors of Percieved Self – Efficacy and Parental Expectancies for Normal and Gifted University Students

*Manal Abd Elkalek GabaAlla ,

Future orientation with its expectancies and evaluations play an important role , through which one perceives his hopes and fears . No one never feels worry about future orientation , for this it is considered for some degree to be a determinant of mental health and success in life , and for this, the successful person is the one who can mentally expect the future .

In the family as a social psychological environment the parental expectancies are considered an important variable affecting the sons personality and their self – efficacy reflecting also on their future expectancies to win and succeed. The study hypotheses are :

- There are statistically significant differences in the mean of normal and gifted university students degrees on the future orientation scale for the side of the gifted ones.
- There are statistically significant differences in the mean of normal and gifted university students degrees on the future orientation scale in the light of their perceived self- efficacy for the side of the gifted ones.
- There are statistically significant differences in the mean of normal and gifted university students degrees on the future orientation scale in the light of their perceived parental expectancies for the side of the gifted ones.
- There is apredictable statistical relation among the study variables for the normal and gifted university students .

The study sample consists of 70 gifted students (25 males,45 femaies) and 107 normals (41 males, 66 females) , and the tools for the three variables are prepared by the researcher.

The results reveal that the four hypotheses are affirmed, and they are discussed in the light of the theoretical background and the previous studies , some suggested reseaches and some recommendations are recorded.

---

*Assistant Professor of Mental Health , Department of Mental Health , Faculty of Education , Banha University